

## دور اللغة العربية في دعم المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت: الواقع والتحديات في البيئة الرقمية

د. نهلة فوزي مصطفى علي

### المستخلص

تشكل اللغة هوية قومية، وتعد من أهم مقومات الثقافة العربية الإسلامية، وأكثر اللغات المعبرة عن هوية الأمة العربية وشاهدة على إبداع أبنائها، كما أنها تسهم في صنع المستقبل في العصر الرقمي وإثراء المحتوى العربي على الشبكة العنكبوتية.

ونظرا لمشاركة اللغة العربية في ازدهار الثقافة العربية فتبدو الأهمية لتدعيم مكانة هذه اللغة والعمل على نشرها، وذلك لتحقيق وحماية الأمن الثقافي والحضاري للأمة العربية. وهذا ما يدفعنا كعرب للبحث عن معرفة معلوماتية عربية للغة. وهو ما نعمل على تحقيقه من خلال استيعاب تقنيات العصر وتطوير كل ما يسهم في تدعيم الثقافة العربية في الفضاء الكوني وإثراء المحتوى، وإلا فقدنا الوجود العربي على الساحة الدولية.

كما يحتل موضوع إثراء المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت اهتماما متزايدا فالمحتوى هو الأساس في انتقال العرب إلى مجتمع المعرفة والاقتصاد الرقمي. ومع أن التركيز كان على إرساء البنى التحتية الأساسية لمجتمع المعرفة؛ إلا أن الجميع أيقن أن المحتوى هو التحدي الحقيقي القادم، وهو أهم مقومات هذا المجتمع بلا منازع.

### ١- تمهيد

ارتبطت اللغة العربية في تطورها وتقدمها ولحظات قوتها بالعقيدة والدين الإسلامي، فهي لغة القرآن، ومن هنا اكتسبت اللغة العربية صبغة القداسة. فاللغة العربية كسائر اللغات كائن اجتماعي حي تسري عليه سنن التطور والتجديد ويتوقف عليها بقاؤها. (اعويش، عبد الملك: ٢٠٠٨) وأصبحت اللغة العالمية الأولى في مختلف العلوم والفنون في عصر ازدهار الحضارة العربية الإسلامية، وظهرت عالميتها واضحة عندما كانت البعثات العلمية في مختلف الأقطار الأوروبية تتواجد بها مراكز الإشعاع الثقافي للدراسة في مختلف العلوم والفنون باللغة العربية؛ لغة التدريس والبحث، ولغة المصادر

العلمية. وقد تركت آثارها الواضحة في مختلف الجوانب اللغوية والحضارية في العالم حتى العصر الحاضر. (أبو شنب ميساء أحمد: ٢٠٠٧) وتشير منال عبد الرحمن إلي أن ازدهار اللغة العربية في هذا العصر مرهون بازدهار العلوم والتقنية في الدول العربية، حتى تصبح العربية لغة البحث العلمي في هذه الحقول جميعا، لأن اللغة تنمو وتتطور وتزدهر بنمو الأمة التي تنتمي إليها والناطقة بها ويتطورها وبازدهارها. وتحاصر تحديات العولمة الدول من كل الجوانب. ويعد امتلاك القوة الذاتية والقدرات العلمية والتقنية والاقتصادية هو الحصانة ضد التأثيرات السلبية والانعكاسات الضارة لنظام العولمة.

(عبد الرحمن، منال محمد: ٢٠١١) ويعد المحتوى إحدى مجالات المعلوماتية الذي يمتلك العرب فيه فرص نجاح كبيرة في بناء مجتمع الاقتصاد المعرفي لأنه الوسيلة والهدف في هذا المجتمع؛ في حين تشكل العناصر الأخرى البني التحتية والآليات والمرجعيات، وهذا يعني أن البعد الذي يحتله المحتوى يجسد الغاية الحقيقية في مجتمع المعلومات. (الإبراهيم، حسين: ٢٠٠٥) كما تتيح صناعة المحتوى للعرب فرصا كبيرة للتنافس وتحقيق مكانة متميزة على المستوى العالم، وعوامل النجاح في هذا المجال لا تعتمد على عناصر تقنية واستثمار في التكنولوجيا فقط؛ وإنما تحتاج إلى سياسات ورؤى مستقبلية وتخطيط جيد مع استثمار في

العقول البشرية. (محمد، لبيب شائف: ٢٠٠٦)

## ٢- أهمية الدراسة ومبرراتها

لقد انتشرت اللغة العربية وتوسع نطاق امتدادها وإشاعها إلى أبعد مدى، فهي اللغة الأولى لحوالي ثلاث وعشرين دولة، ويتكلمها حوالي ٢٥٠ مليون شخص حول العالم؛ فضلا عن أنها لغة القرآن الكريم، لذا فإن الكثير من دول العالم تقوم بتدريسها كلفة ثانية، ومن هذه الدول: باكستان-Al-

ويمكن القول إن العربية لم تعرف هذا الانتشار والذيعوع في أي مرحلة من التاريخ. وهذا مظهر إيجابي باعتبار أن مكانة اللغة العربية قد تعززت كما لم يسبق من قبل، وأن الإقبال عليها زاد بدرجات فائقة، وأنها أصبحت لغة عالمية. (التويجري، عبد العزيز عثمان: ٢٠٠٤) وتجمع اللغة العربية بين الشعوب العربية والإسلامية التي شاركت في ازدهار الثقافة العربية الإسلامية. فهي لغة الثقافة العربية الإسلامية. ومن هنا تبدو الأهمية الكبرى لتدعيم مكانة اللغة العربية والعمل على نشرها وتعليمها، لأن في ذلك حماية للأمن الثقافي الحضاري للأمة العربية الإسلامية، وهذا ما يؤكد أن اللغة العربية هي قضية وجود وكيان وديانة للنظام العربي الإسلامي. كما أنها وعاء الثقافة ولغة التراث العربي الإسلامي.

ولقد نالت اللغة العربية اهتماما متزايدا في الأوساط المختلفة التقنية

والاقتصادية والعلمية نتيجة للوعي المتنامي بقيمة اللغة العربية التي تتجم عن وجود محتوى رقمي عربي متميز على الإنترنت. وتتبع أهمية الدراسة هنا من أهمية اللغة العربية وتعزيز مكانتها في العصر الرقمي حيث تحتل اللغة العربية في نظر شعوبها مكانة الاحترام والقداسة، وأصبحت هذه العالمية تنفرد بها هذه اللغة من بين جميع لغات الأمم الأخرى، فأصبحت لغة الثقافة والعلم.

وترجع أهمية الدراسة أيضا إلى النهوض باللغة العربية وتعزيز مكانتها، وإثراء المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت الذي يساهم في الناتج القومي الإجمالي للدول التي تواكب التطورات المتسارعة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات باعتباره قطاعا قائدا يساهم في خلق فرص عمل جديدة تحتاج إلى مهارات إبداعية يتطلبها سوق العمل القائم على الاقتصاد الرقمي.

وتتمثل مبررات هذه الدراسة كذلك في التعرف على بعض القضايا التي تواجه اللغة العربية وتوق إثراء المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت. وأخيرا التعرف على المبادرات والمشاريع الإستراتيجية العربية في مجال الرقمنة، وبالتالي إثراء وتدعيم المحتوى العربي ومكوناته الإبداعية على الإنترنت.

## ٣- مشكلة الدراسة

### وتساؤلاتها

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في محاولة التعرف على التحديات التي

تواجه اللغة العربية، وإثراء المحتوى الرقمي على شبكة الإنترنت. والتعرف على القضايا التي تقف في طريق تعزيز مكانة اللغة العربية في العصر الرقمي، حيث تواجه اللغة العربية الكثير من التحديات في عصر الرقمنة تسهم في ظهور العديد من القضايا والإشكاليات التي تروق ظهور المحتوى العربي الرقمي على شبكة الإنترنت بالشكل اللائق بالعالم العربي. ومن مظاهر هذه التحديات تراجع الإحساس بالانتماء للأمة ليتحول إلى نوع من الانتماء للقيم المادية التي غرق فيها العالم العربي مع موجة العولمة. وتتمثل بعضها أيضا في العولمة الثقافية لنشر اللغة الإنجليزية في التعليم والتواصل، واتخذت مواجهة اللغة العربية أشكالا متعددة منها: عدم مواكبة لغتنا لروح العصر، والتطور المعرفي؛ بالإضافة إلى انتشار الكلمات الأجنبية في الحياة الاجتماعية.

وتتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١. ما مدى إسهام اللغة العربية في إثراء المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت؟
٢. ما دور اللغة العربية في التعبير عن الانتماء العربي لإثراء وترسيخ الهوية القومية (العربية)؟
٣. ما دور اللغة العربية في ازدهار الثقافة العربية وحماية الأمن الثقافي والحضاري للأمة العربية؟
٤. ما التوجهات والمبادرات للنهوض بتطوير المحتوى الرقمي العربي؟
٥. ما مستوى تواجد المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت مقارنة

وكذلك «أوحينا إليك قرآنا عربيا» (الشورى:٧). وهكذا وجدت اللغة العربية مجالها الحيوي في عالمية الدعوة الإسلامية بوصفها لغة القرآن. (خليفة، عبد الكريم:٢٠٠٢) كما أكد البعض الآخر بأنها أسلوب تفكير ورؤية للحياة. وهي أداة أساسية للعلاقات الثقافية الخارجية، حيث تملك كل المقومات التي تؤهلها لذلك. فهي منهج ونظام للتفكير والتعبير والاتصال، وسمة إنسانية لجنسنا البشري، كما أنها خاصة إنسانية لا تبرر فقط عن الأفكار بل تشكلها. والتفكير ليس إلا لغة صامتة واللغة تولد الفكر. (أبو شنب، ميساء أحمد:٢٠٠٧)

□ المحتوى الرقمي: هو كل ما يتعلق بالإنتاج الفكري الإنساني من المعلومات والأفكار والخبرات التي تخزن في مختلف الوسائط وتعرض بشكل رقمي بغض النظر عن نوع وماهية وسائط الصناعة والنقل والتخزين للمحتوى الرقمي. يتواجد المحتوى الرقمي ضمن عدة أنواع كالمحتوى الإعلامي والتعليمي... وهو المحتوى الرقمي الذي يقدم باللغة العربية. (حمادة، أحمد فراس:٢٠٠٩)

□ المحتوى الرقمي العربي: يعبر مفهوم المحتوى الرقمي العربي عن مجموعة من تطبيقات تعالج وتخزن وتعرض معلومات باللغة العربية، وبرمجيات لإعداد تطبيقات تتلاءم مع اللغة العربية إلكترونيا، وهو يشمل كل معلومة متوافرة باللغة العربية بصيغة رقمية، أي كل ما يتم تداوله رقميا من معلومات مقروءة، أو مرئية، أو

٦. التعرف علي القضايا الإشكالية والمعوقات التي تواجه صناعة المحتوى الرقمي العربي على الشبكة العنكبوتية.

#### ٥- منهج الدراسة

تعتمد الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي لانسجامه مع طبيعة هذه الدراسة ولتحقيق أهدافها، مع التركيز على موضوع تعزيز مكانة اللغة العربية والقضايا التي تواجهها في العصر الرقمي من أجل إثراء المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت. ولقد قامت الباحثة باستقراء الإنتاج الفكري باللغتين العربية والإنجليزية في ضوء متطلبات الدراسة من خلال البحث في قواعد البيانات ومواقع الإنترنت والدراسات المنشورة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

#### ٦- مفاهيم ومصطلحات الدراسة

□ اللغة العربية: اختلفت الآراء في تعريفها، فعرفها البعض بأنها مفردة في القدم، فهي لغة مكتملة النمو، استطاعت أن تعبر عن أدق المشاعر الإنسانية والصور والأحاسيس. وهي التي حددت هوية العربي، وهي تنحو في ثنايا تكوينها وخصائصها الذاتية منحى إنساني وعالمي، يصل إلى آفاق العالمية والإنسانية، وقد تجسد هذا المنحى عندما أصبحت لغة الوحي الإلهي، واختارها الله سبحانه وتعالى لغة التنزيل العزيز إذ يقول في محكم آياته: «عربي مبین» (الشعراء:١٩٥)،

بمحتوى باللغة الإنجليزية؟  
٦. ما القضايا الإشكالية والمعوقات التي تواجه صناعة المحتوى الرقمي العربي على الشبكة العنكبوتية؟

#### ٤- أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تعزيز مكانة اللغة العربية لدعم المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت وذلك لتحقيق السيادة الوطنية في ظل تحديات العصر الرقمي في الألفية الثالثة، وسبل تميمتها بشكل يجعل التواجد العربي على شبكة الإنترنت يليق بمكانة اللغة العربية، لغة القرآن الكريم؛ فضلا عن الخروج بمجموعة من التوصيات التي تسهم في ازدهار اللغة العربية وإثراء المحتوى العربي على الشبكة العالمية. وذلك من خلال الأهداف التالية:

١. التعرف علي مدى إسهام اللغة العربية في إثراء المحتوى الرقمي على الإنترنت.
٢. التعرف علي دور اللغة العربية في التعبير عن الانتماء العربي لإثراء وترسيخ الهوية القومية (العربية).
٣. التعرف علي دور اللغة العربية في ازدهار الثقافة العربية وحماية الأمن الثقافي والحضاري للأمة العربية.
٤. التعرف علي التوجهات والمبادرات للنهوض بتطوير المحتوى الرقمي العربي.
٥. التعرف علي مستوى تواجد المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت مقارنة بالمحتوى باللغة الإنجليزية.

مسموعة، وتنشأ أهميته من عاملين: أولهما: نشر وسرعة الوصول ومدى الانتقال إلى المتلقي، وثانيهما: كثافة المحتوى الرقمي الذي أصبح من أهم عوامل التعبير عن الثقافة والحضارة على الصعيد العالمي. (متولي، ناريمان: ٢٠١١). كما يعرفه السالم بأنه المادة العلمية باللغة العربية المنشورة إلكترونياً للجمع على شبكة الإنترنت بمختلف الوسائط المقررة والمسموعة والمرئية، وبمختلف البرامج حيث يظهر المحتوى في أشكال عديدة من بينها المواقع الإلكترونية والمنديات والمدونات والمجموعات البريدية وغيرها من وسائط نقل المعرفة. (السالم، محمد سالم: ٢٠١١) فالمحتوى الرقمي العربي هو كل المعلومات المتاحة بشكل رقمي وبمختلف أشكال الوسائط على شبكة الإنترنت باللغة العربية.

#### ٧- الدراسات السابقة

من خلال رصد الباحثة للإنتاج الفكري المنشور في الكتب والدوريات العلمية المتخصصة؛ بالإضافة إلى قواعد البيانات والمواقع المتوافرة على الإنترنت لموضوع اللغة العربية ودورها في دعم المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت. فقد حصرت الباحثة مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

#### أولاً: الدراسات العربية :

(١) قدمت سلوى السعيد أحمد في عام ٢٠١٢ دراسة بعنوان «الكيانات

الرقمية التعليمية ودعم المحتوى الرقمي العربي: دراسة تقييمية لواقع تطبيق التعليم الإلكتروني في الأقسام العلمية بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس» وتهدف إلى رصد وتقييم فاعلية الكيانات الرقمية التعليمية التي تطرحها الجامعات العربية في دعم المحتوى الرقمي العربي وما يحيط بهذه الكيانات من مشكلات أبرزها غياب الأخذ بمعايير الجودة في تصميم المحتوى الإلكتروني للمقررات الدراسية؛ إضافة إلى مشكلات توثيق هذه الكيانات الرقمية التعليمية وفهرستها وتنظيمها وإتاحتها، مع التركيز على واقع تطبيق معايير الميادانات ومعايير سكورم في توثيق وأرشفة وتنظيم الكيانات الرقمية.

وتستعرض الدراسة واقع المقررات التعليمية التي تطرحها الأقسام العلمية بكلية الآداب والعلوم قابوس للوقوف على عدد الكيانات الرقمية المتاحة في مختلف أقسام الكلية مجتمع الدراسة ومدى تطبيقها لمعايير الجودة في إعدادها ومدى تطبيق معايير التنظيم لهذه الكيانات كنواة للمحتوى الرقمي العربي التعليمي؛ بالإضافة إلى إلقاء الضوء على دور البرمجيات التعليمية مفتوحة المصدر في إنشاء كيانات رقمية تسهم في المحتوى الرقمي العربي، والمشكلات المحيطة بهذه الكيانات الرقمية

التعليمية. وتسعى هذه الدراسة إلى التأكيد على أهداف عامة تتمثل في: الوقوف على إمكانية الاعتماد على المحتوى الإلكتروني لبرامج الجامعات العربية كنواة لكيانات رقمية عربية تدعم المحتوى الرقمي العربي، ورصد المشكلات والمعوقات التي تواجه هذه الكيانات الرقمية إعداداً وتنظيماً وإتاحة، ورصد إمكانية إنشاء شبكة تصميم محتوى إلكتروني عربي على مستوى البرامج الأكاديمية في الجامعات العربية دعماً للتوحيد في الممارسات وأدوات العمل وإتاحة المقررات الإلكترونية لطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمهتمين على مستوى الوطن العربي مع الحفاظ على خصوصية كل برنامج.

(٢) أما رسالة الدكتوراه لمحمد عبد المولى محمود عام ٢٠١١ بعنوان «المحتوى العربي على الإنترنت: دراسة وبيومترية» فقد هدفت إلى رصد وتحليل الجوانب التالية للمحتوى العربي على الإنترنت: الملامح العامة، موضوعاته وقوابله وأشكاله، جوانبه الفنية والتنظيمية في إعداد ونشر المحتوى العربي على الإنترنت، وتمثل هذه الدراسة إحدى دراسات علم الوبوميترس. وقد اعتمدت على المنهج المسحي القائم على العينة مع اعتبار الميدان الأساسي للبحث هو الإنترنت؛ بالإضافة إلى تحليل محتوى المواقع محل

اللغة العربية وتوقع إثراء المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت الفجوة المعجمية العربية، وعدم وجود محرك بحث عربي يتعامل بشكل علمي مع اللغة العربية؛ هذا فضلا عن الإشكاليات الأخرى المتمثلة في حقوق الملكية الرقمية في عصر المعرفة. كما أكدت علي أهمية المشاريع والمبادرات العربية التي تثير صناعة المحتوى العربي وتعمل على رقمنة محتواها وزيادة رصيدها على الإنترنت.

(٤) أما دراسة عزة فاروق جوهرى وسوسن ضليبي عام ٢٠١١ بعنوان «إشكاليات تواجد المحتوى الرقمي العربي على العنكبوتية وسبل دعمه» تهدف إلى التعرف على أهم مشكلات تواجد المحتوى العربي الرقمي على الشبكة العنكبوتية، ومعرفة دور اللغة العربية وخصائصها في هذه الإشكاليات، ودور التشريعات الخاصة بحقوق التأليف والنشر والترقيم، وكذلك دور الصناعة العربية للمحتوى الرقمي؛ بالإضافة إلى اقتراح سبل لدعم المحتوى العربي الرقمي واستعراض بعض المشاريع الهامة عنه على الشبكة العنكبوتية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوثائقي للدراسات السابقة التي أنجزت في الموضوع من أجل الوقوف على الوضع الراهن للمحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت. استنتجت الدراسة ضعف المحتوى الرقمي

الإنترنت بنهاية عام ٢٠١١ نحو (٢٣٠) مليون صفحة، أما بالنسبة لحجم المحتوى العالمي فإنه قد زاد بمعدل قدره (١٨٪) خلال ثلاث أعوام وبمعدل زيادة سنوي قدره (٦٪)، ومن ثم يتوقع أن يكون حجم الإنتاج العالمي من المحتوى على الإنترنت بنهاية عام ٢٠١١ نحو (٦٠) مليار صفحة.

(٣) وقد هدفت دراسة ناريمان متولي عام ٢٠١١ بعنوان «اللغة العربية ومشكلات إثراء المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت» إلى التعرف على التحديات التي تواجه اللغة العربية في تطوير صناعة المحتوى الرقمي العربي، والمحافظة على الثقافة العربية الإسلامية، وكذلك التعرف على الدور المتنامي للغة العربية في إثراء المحتوى العربي على الإنترنت؛ هذا فضلا عن توضيح القضايا والإشكاليات التي تواجه صناعة المحتوى الرقمي، وإشكاليات حقوق النشر الرقمية ومدى انعكاس ذلك على إثراء المحتوى الرقمي والصناعة المعلوماتية، وعلى المبادرات والمشاريع الإستراتيجية العربية في مجال الرقمنة. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت إلى عدد من النتائج من أهمها: أن لغة العربية دورا متناميا في صناعة المحتوى الرقمي العربي رغم غياب الإستراتيجيات العربية لصناعة هذا المحتوى. ومن أهم القضايا التي تواجه

الدراسة. وقد بلغ حجم العينة التي اعتمدت عليها الدراسة (٤٩٦) موقع إنترنت، وتهدف الدراسة لتغطية عينة من جميع مواقع الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية، ولكن تم استبعاد ثلاث دول هي: الصومال، جزر القمر، جيبوتي. وانتهت الدراسة بمجموعة من النتائج، والتوصيات من شأنها إثراء المحتوى العربي على الإنترنت، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة حجم المحتوى على الإنترنت على مستوى العالم يقدر بنحو (٤٧) مليار صفحة، وبلغ حجم المحتوى العربي (١٦٥) مليون صفحة، وعلى هذا فإن حجم المحتوى العربي يقدر بنحو (٠،٢٪) من حجم المحتوى العالمي. وأشارت الدراسة إلى أنه إذا كان يقدر حجم المحتوى العربي على الإنترنت في عام ٢٠٠٧ بنحو (٠،١٪) من إجمالي عدد الصفحات على الإنترنت، والذي كان يساوي نحو (٤٠) مليون صفحة مقابل (٤٠) مليار صفحة هي حجم الإنتاج العالمي، وفي ٢٠١٠ أصبح يقدر بنحو (٠،٢٪) من حجم الإنتاج العالمي، فإنه يمكن القول بأن حجم المحتوى العربي على الإنترنت قد زاد بمعدل نمو قدره (٣٠٠٪) خلال ثلاث أعوام، وبمعدل سنوي للزيادة يقدر بـ (١٠٠٪)، ولو استمر هذا المعدل فمن المتوقع أن يصبح حجم المحتوى العربي على

على أكبر نطاق ممكن حتى يسهم الجميع في عملية البناء ودراسة التجارب الرائدة في مجال صناعة المحتوى الرقمي وتطويعها بالشكل الذي يلاءم طبيعة البيئة العربية والتراث العربي.

(٦) وتشير دراسة علي سيف العويضة، ونبهان حارث الحراسي عام ٢٠١٠ بعنوان «الفجوة الرقمية اللغوية: دراسة العوامل المؤدية إلى إخفاق الباحثين والأكاديميين العرب في تعزيز الأرصدة المعلوماتية الإلكترونية بالنص العربي» إلى ضعف وتراجع نفوذ اللغة العربية أمام التفوق الكبير الذي فرضته اللغة الإنجليزية في الاستحواذ على المحتوى الإلكتروني لمصادر المعلومات بشقيها العام والأكاديمي، وتأتي هيمنة اللغة الإنجليزية واكتساحها القوي والسريع لصناعة المعلومات وتدفعها العامل الأول والأهم في إعاقة تقدم اللغة العربية ومحافظتها على دورها الراسخ كلفة علمية وأكاديمية.

(٧) وتطرقت دراسة عمار خير بك عام ٢٠٠٩ بعنوان «صناعة المحتوى الرقمي العربي.. إشكاليات المفهوم والتطبيق» إلى أن هناك غياب للاستراتيجيات العربية التي تشجع على صناعة المحتوى الرقمي العربي، وأن هذه الإستراتيجيات تعتبر أهم معوقات هذه الصناعة التي باتت تمثل التحدي الحقيقي القادم، كذلك

في شبكة الإنترنت، بما في ذلك الفجوة اللغوية، والعقبات التقنية والفنية، والمعوقات القانونية، والمالية، والبشرية، والإدارية، وذلك كخطوة نحو تقديم رؤية لهذه الصناعة الحيوية تأخذ في الحسبان هذه الإشكاليات، وتحاول إيجاد الحلول المناسبة لها. ولمعالجة الموضوع قيد البحث بشكل علمي فقد تم استخدام المنهج الوصفي مع التركيز على منهج التحليل الوثائقي. وكان من أبرز ما خرجت به الدراسة من معطيات أنه برغم وجود العديد من التجارب والمشاريع والمبادرات في مجال إثراء المحتوى العربي إلا أنها تواجه بعض التحديات التي تعوق انطلاقها، كما أنها تتسم بالاستقلالية، والقليل منها تم ترجمتها إلى مشاريع فاعلة وملموسة. ولذا كان من أهم توصيات الدراسة: تبني إستراتيجيات لدعم المحتوى العربي في شبكة الإنترنت وجعله أكثر فاعلية من خلال تفعيل المبادرات العربية في مجال إثراء المحتوى، حيث أن أغلب الجهود في هذا المجال تركزت على جانب المسابقات، والقليل منها تم ترجمتها إلى مشاريع ملموسة، وتطوير جهود البحث والتطوير لمعالجة اللغة العربية آليا بصفتها أحد أهم دعائم صناعة المحتوى الرقمي العربي، وزيادة الوعي بأهمية صناعة المحتوى، وتسويقها

العربي لمعظم المواقع العربية بسبب عدم ثراء محتواها وافئثار هذا المحتوى للتنوع؛ بالإضافة إلى عدم تكاتف الدول العربية في صناعة مواقع المحتوى الرقمي وقصور حجم الاستثمارات في المحتوى، وعدم وضع المحتوى العربي الرقمي كهدف استراتيجي. كذلك قصور إدارة المواقع وتشغيلها نتيجة لضعف إدارة المواقع وقصور التحديث وأساليب التصميم. وظهرت إشكاليات منافسة الثقافات واللغات والمنظومات المعلوماتية الأخرى من خلال محورين: فجوة الترجمة التي تتعاظم معها أهمية الترجمة العلمية، ومعايير إعداد محتوى عربي لإثراء تواجده في البيئة الرقمية. ويعتبر وجود مبادرات عربية لدعم المحتوى الرقمي العربي بشكل فردي سواء على المستوى المؤسسي أو الدولي لا يضمن لها التفعيل المتكامل لدعم المحتوى الرقمي العربي واستمرارية الأداء فيها. كما أن الرقمنة العربية اهتمت فقط بالتراث العربي والإسلامي أكثر من إثراء ودعم الإنتاج الفكري بالعربي في المجالات المعرفية المختلفة والإنتاج الفكري الحديث. (٥) وتناولت دراسة سالم محمد السالم عام ٢٠١١ بعنوان «إشكاليات صناعة المحتوى الرقمي العربي» أبرز الإشكاليات التي تواجه صناعة المحتوى العربي

الدراسة: التغيرات الجذرية التي حدثت في مجال الأرشفة، وازدياد أهمية اللغة والأرشفة في النمو الاقتصادي، والاهتمام باللغة يحتاج إلى قرار سياسي، والحاجة إلى رؤية لغوية وسياسة لغوية فاعلة وقادرة على دعم المحتوى الرقمي. (١١) أما بالنسبة لدراسة نبيل علي عام ٢٠٠٦ تحت عنوان «دور محرك البحث العربي في نشر الوثيقة العربية» في ندوة «رقمنة وتطوير المحتوى الرقمي» بالكويت فقد أشارت إلى أن نشر الوثيقة العربية على الإنترنت يتوقف على عدة عوامل من ضمنها: آله البحث والوثيقة ذاتها، فهما بلغت آلة البحث من كفاءة جودتها إلا أن قدرتها محدودة بمدى قابلية الوثيقة للبحث، وكان توجه دراسة نبيل علي من خلال معالجة اللغة العربية ألبا تدعيما للبحث. وقد أبرزت الدراسة أهم مجالات البحث والتطوير فيما يخص رقمنة العربية من أجل دعم وتجهيز الوثيقة العربية والارتقاء بها وبقدرات محركات البحث، كما أشار إلى أن الوثيقة العربية يجب أن تستعد للدخول إلى عالم الرقمنة، وتطوير آليات بحث ذكية باللغة العربية سواء البحث الخاص في قواعد البيانات والبحث الموضوعي والبحث النصي والبحث الدلالي الذكي.

(١٢) وقدم عبد الكريم الزيد عام ٢٠٠٦ دراسة بعنوان «الاهتمام بالوثيقة

مختلف مجالاته. (٩) وقدم أيضا سمير الشماع عام ٢٠٠٧ بحث بعنوان «التحول الرقمي» في نفس الندوة «الحاسب واللغة العربية»، وأشار إلى أن ظهور الإنترنت أفضى إلى ضرورة توافر المحتوى الرقمي الذي بات ينمو على نحو متسارع ليصل إلى مليارات الصفحات التي تضم نصوص ومحتوى بلغات عدة على رأسها اللغة الإنجليزية، وهذا النمو لحجم المحتوى الرقمي باللغة الإنجليزية على الإنترنت، لا يوازيه نمو يذكر للمحتوى الرقمي العربي، إذ لا يتجاوز (١٪). كما يشير إلى أن العالم العربي ما زالت أمامه فرصة ذهبية لتعزيز حضور اللغة العربية على الشبكة، حيث الثورة الجديدة التي تتمثل في الويب ٢.٠، على اعتبار أنه جيل جديد في الإنترنت يوفر محتوى غني بالوسائط المتعددة.

(١٠) كما قدم محمد مارياتي عام ٢٠٠٦ دراسة بعنوان «الأبعاد الاقتصادية للتوثيق الرقمي باللغة العربية» في ندوة «رقمنة وتطوير المحتوى العربي» بدولة الكويت وقامت هذه الدراسة بعرض نظرية النمو الجديدة والتي تتلخص بأن النمو الاقتصادي يعتمد على التطور التكنولوجي والعلمي، وأن اللغة شأنها كشأن النقد والأوراق المالية ضرورة لتداول ونقل العلم والمعرفة والاستفادة منها. ومن أهم المحاور التي تناولتها هذه

التعرف على صيغ المحتوى الرقمي التي تشمل الوسائط المتعددة والوسائط الفائقة، كما تطرقت الدراسة إلى بعض مصادر المحتوى الرقمي مثل النشر والوسائط المتعددة، والبث الجماهيري، والبرمجيات الخاصة بالمحتوى، وأيضاً حددت المجالات الأساسية في صناعة المحتوى الرقمي متمثلة في التعليم الإلكتروني، والحكومة الإلكترونية، والإعلام والترفيه، والصحة والثقافة الإلكترونية. وأوضحت الدراسة أهمية اللغة العربية باعتبارها إحدى القضايا الإشكالية في صناعة المحتوى الرقمي العربي إلى جانب محركات البحث العربية.

(٨) قدم تركي سهو العتيبي عام ٢٠٠٧ ورقة بحثية بعنوان «إثراء المحتوى العربي على الإنترنت» في الندوة الدولية الأولى بعنوان «الحاسب واللغة العربية» التي نظمتها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض تناول اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن التي عني المسلمون بها من القرن الأول الهجري، ولحقبه زمنية زادت على خمسة عشر قرناً، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية اللغة العربية، وما يشككه البعض من أن هناك انقراض لأهمية هذه اللغة، وأن بها عجز عن استيعاب التقنيات المعلوماتية الحديثة؛ على الرغم من أن اللغة العربية قادرة على مواكبة العلم في

العربية لتطوير المحتوى العربي» في ندوة «رقمنة وتطوير المحتوى العربي» بالكويت أوضحت الدراسة الأسباب التي تعوق رقمنة وتطوير الوثيقة العربية، كما رأت الدراسة أن علاج هذه الأسباب يتمثل في المشاريع التي تقوم بها مكتبة الملك عبد العزيز العامة، وأن الفهارس والبليوجرافيات والأدلة، وقوائم الاستناد من أهم أدوات تطوير الوثيقة العربية، وقد قدم الباحث عددا من التوصيات من أهمها: دعم المشاريع العربية التكاملية حاليا، تهيئة المناخ المناسب للقيام بالمزيد من المشاريع التعاونية بين المكتبات العربية، والاستفادة من تجارب الآخرين في رقمنة المكتبات والمحتوى العربي وإتاحتها لجميع المستفيدين.

(١٣) أما دراسة أبو بكر الهوش عام ٢٠٠١ بعنوان «نحو إستراتيجية عربية للدخول إلى عصر الفضاء الإلكتروني» فقد هدفت إلى التعرف على القضايا المهمة الممهدة لدراسة إستراتيجية عربية معلوماتية، للمشاركة الفاعلة في الفضاء الإلكتروني، وحتى تأخذ الدول العربية مكانتها بين أمم العالم، حيث أن التشريعات في الوطن العربي ما زالت دون المستوى المطلوب، لمواكبة التحول الرقمي. ومن ضمن توصيات هذه الدراسة تشجيع وحماية المبادرات لصناعة برمجيات عربية، واستخدام اللغة العربية في الفضاء

الإلكتروني لإثراء المحتوى الرقمي العربي.

### ثانياً: الدراسات الإنجليزية :

١. لاحظ كل من Aya Al-Zoghby و Ahmed Sharaf Eldin و Hamza في دراستهم عام ٢٠١٢ بعنوان «Arabic Semantic Web Applications: A Survey تطبيقات الويب الدلالي في اللغة العربية: دراسة استقصائية، أن المحتوى العربي عبر الإنترنت أقل بكثير مما يجب أن يكون عليه باعتبار أن اللغة العربية من لغات العالم الرئيسة، ولقد زادت المشكلة مع ظهور تطبيقات الويب الدلالي، ومن ثم فقد هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على المشكلة، وأسبابها، ومحاولة فتح المجالات للتفكير في حلها.

٢. تكونت دراسة الأمم المتحدة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا Escwa عام ٢٠١٢ بعنوان «Status of the digital Arabic content industry in the Arab region المحتوى الرقمي العربي في المنطقة العربية، من أربعة أجزاء ومقدمة تستعرض دور الإسكوا في تنشيط الاهتمام بالمحتوى الرقمي العربي منذ العام ٢٠٠٢. يتناول الجزء الأول التعريف بصناعة المحتوى والترفيه وصناعة الإبداع والترابط بينهما وبين صناعة المحتوى الرقمي والرقمي العربي على وجه

الخصوص. ويتناول هذا الجزء أيضاً استعراضا للواقع العالمي لصناعة المحتوى. أما الجزء الثاني فيستعرض واقع المحتوى الرقمي العربي وصناعته. ويهتم الجزء الثالث بالبيئة التمكينية اللازمة لضمان ازدهار صناعة المحتوى الرقمي في منطقة الإسكوا والمنطقة العربية، كالحاجة إلى الاستثمار ودور الحكومات وسياساتها وأهمية التعليم والتدريب لبناء القدرات، وكذلك القضايا المتعلقة بالتعاون والشراكات. ويقدم الجزء الرابع ملخصا للاستنتاجات والتوصيات المقترحة. وتحتوي الدراسة كذلك على عدد من نماذج لقصص نجاح على مستوى الدول داخل المنطقة وخارجها. وقد استخلصت الدراسة عددا من التوصيات، أهمها: تطوير سياسات واستراتيجيات للمحتوى الرقمي العربي، ودعم إنشاء صناديق وطنية وإقليمية لدعم مشاريع المحتوى الرقمي العربي، والاستثمار في شراكات إقليمية لتطوير وسائل آية للتعرف الضوئي للرموز العربية لتوفير وسيلة كفاء لتطوير التطبيقات المتطورة للغة العربية، وإطلاق برامج توعية من خلال وسائل الإعلام موجهة للمدارس والشباب حول جمال وثراء اللغة العربية وتراثها وأهمية المحافظة عليها من خلال الرقمنة.

٣. عالجت دراسة ج. ديك G Deek



منها الخصوصية اللغوية. وتستمد اللغة قوتها من قوة أهلها، وتزدهر وتنتشر اللغة بقدر ما تقوى الأمة التي تنسب إليها وتترقى في التقدم الثقافي والأدبي والعلمي والازدهار الاجتماعي والسياسي والحضاري، فإن الوضع الذي تعيشه الأمة العربية الإسلامية في هذه المرحلة من التاريخ، لا يوفر للغة العربية حظوظا أكبر لامتلاك شروط القوة، مما يترتب عليه ضعف اللغة وعدم قدرتها على فرض وجودها. (التويجري، عبد العزيز عثمان: ٢٠٠٤) إن المحتوى هو المحرك القادم للنمو الاقتصادي والاجتماعي. وتعد صناعة المحتوى وصناعة تكنولوجيا المعلومات هما أهم صناعات مجتمع المعرفة التي ستشهد تنافسا حادا بين البلدان المتقدمة للهيمنة على السوق العالمية لاقتصاد المعرفة من جانب، ونضالا من قبل البلدان النامية سعيا للحاق بعصر المعلومات من جانب آخر. وقد أكد إعلان مبادئ القمة العالمية لمجتمع المعلومات على الأهمية القصوى لصناعة المحتوى وضرورة إنتاج محتوى باللغات الوطنية وملبيا لمطالب الجماعات المحلية. (علي، نبيل: ٢٠٠٦) حيث أن مصير الأمة العربية بات معلقا بنجاحها في إقامة صناعة محتوى لدخول المجتمعات العربية عصر مجتمع المعرفة. (تركمان، عبد الله: www.alecso.org)

إن تطور المحتوى الرقمي العربي مرهون بحضور اللغة العربية على شبكة الإنترنت، رغم عوامل ضعف المحتوى ومعوقات التطوير وأهمها

بالإضافة إلى التعرف على التوجهات والمبادرات للنهوض بتطوير المحتوى الرقمي العربي، ومستوى تواجده على الإنترنت مقارنة بالمحتوى باللغة الإنجليزية. وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في جوانب متعددة، وبخاصة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات.

### أما عن الدراسة الحالية، فسوف تتناول المحاور التالية: المحور الأول: دور اللغة العربية في إثراء المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت؛

أشار فرجسون بدائرة المعارف البريطانية بأن اللغة العربية سواء بالنسبة إلى عدد الناطقين بها أو إلى مدى تأثيرها تعتبر إلى حد بعيد أعظم اللغات السامية جميعا، كما ينبغي أن ينظر إليها كإحدى اللغات العظمى في عالم اليوم. (Ferguson, C.: ١٩٧١)

ولم تعرف اللغة العربية عبر تاريخها الطويل ما تعرفه اليوم من سرعة في النمو والتطور ومسيرة المتغيرات، بحكم عوامل كثيرة ونتيجة لأسباب متعددة، لعل أقواها تأثيرا النفوذ الواسع الذي تمتلكه وتمارسه وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والذي يبلغ الدرجة العليا من التأثير على المجتمع في قيمه ومبادئه، وفي نظمه وسلوكياته، وفي ثقافته ولغته، وعلى النحو الذي يفقد بعض المجتمعات هويتها الحضارية، وينال من خصوصياتها الثقافية. وفي المقدمة

عام ٢٠١٠ بعنوان: «Development of digital Arabic: content: incubation requirements and training needs» العربي الرقمي: متطلبات التطوير، والاحتياجات التدريبية. مشكلة عدم نشاط الدول العربية في نشر المحتوى العربي عبر الإنترنت، ووسائل الإعلام التفاعلي؛ على الرغم من النشاط الوافر للكثير من الدول العربية في الطباعة والإعلام والنشر، وعلى الرغم أيضا من وعي الشباب العربي واستخدامهم للإنترنت، واهتمت بتطوير البرمجيات والأجهزة واحتياجات التدريب.

ومن خلال استعراض ما سبق من دراسات، نجد أن الدراسات السابقة قد ركزت على رصد وتقييم فاعلية الكيانات الرقمية التعليمية التي تطرحها الجامعات العربية لدعم المحتوى الرقمي العربي، وكذلك تحليل الجوانب المختلفة للمحتوى العربي على الإنترنت. كما تناولت بعض الدراسات التحديات التي تواجه اللغة العربية في تطوير صناعة المحتوى الرقمي العربي؛ فضلا عن استعراض الواقع العالمي للمحتوى الرقمي العربي وصناعاته؛ إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في تركيزها على التعرف على مدى إسهام اللغة العربية في إثراء المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت، ودورها في التعبير عن الانتماء العربي لإثراء وترسيخ الهوية القومية، وازدهار الثقافة العربية؛

الجديد فرصا وتحديات للحكومات العربية للنهوض السريع بمجتمعاتها واقتصادياتها. (الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا): ٢٠٠٥)

وفي عصر العلم والتقنية والمعلوماتية أضحت اللغة هي الوجود ذاته. وقد أصبح هذا الوجود مرتبطا بنقل الوجود اللغوي على الإنترنت. (السيد، محمود أحمد: ٢٠٠٦) لذلك لابد من الاعتراف بحاجتنا الماسة والملحة لنهضة لغوية شاملة، قادرة على تلبية مطالب ومقتضيات العصر.

إن دعم المحتوى العربي على الإنترنت يعني دعم اللغة العربية وزيادة المحتوى العربي الرقمي الهادف. والعمل على تبني مشروعات فعلية للتعريب يدعم أيضا المحتوى العربي. (مبادرة قطرية للنهوض بالعربية: ٢٠١٢)

ومما سبق يتضح أن صناعة المحتوى لم تعد محصورة في الشق العلمي أو في جوانب محدودة؛ وإنما اتسعت بفضل تطبيقاتات تكنولوجيا المعلومات لتشمل مختلف مجالات الإنتاج الفكري للإنسانية قديمة وحديثة ووجدت لها الكثير من المستخدمين، ويات الطلب والعرض في هذه الصناعة واسع النطاق، كما أسهم انتشار ثقافة العولمة وما أفرزته من أنماط استهلاكية جديدة، إلى جانب اتساع استخدامات تطبيقاتات تكنولوجيا المعلومات وما حقته من ميزات في إنتاج وعرض المحتوى أدى ذلك كله إلى تنوع طرق إنتاج صناعة المحتوى ومخرجاتها بل وأساليب عرضها

وفق قواعد وأسس معيارية لتوليد معرفة من هذا المحتوى، مما يساهم في تطوير المجتمع المعرفي والذي يقوم على دعائم الاقتصاد المعرفي. من خلال وجود رؤية محددة لدور هذا المحتوى الرقمي العربي في المجتمع العربي، ثم تطوير هذه الإستراتيجية لتحويل هذه الرؤية إلى واقع ملموس في البيئة العربية لنشر وتزويد محتوى رقمي عربي رائد على المستوى العالمي. وتبدأ من وجهة نظر تسويقية تقوم على خلق الحاجة وتحفيز المبادرات. ويجب أن تصنع محتوى عربي بأيد عربية لكي تستطيع أن تنهض بالمحتوى الرقمي العربي المفيد ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا. (حمادة، أحمد فراس: ٢٠٠٩) حيث تشكل صناعة المحتوى الركيزة الأساسية في اقتصاد المعرفة والأساس في عملية التنمية. وتعد عملية تطوير المحتوى جزء أساسي في عملية سد الفجوة بين الدول النامية والدول المتقدمة، كما أن سبب تخلف صناعة المحتوى هو عدم وجود الرؤية والسياسة المستقبلية. وقد أصبح المحتوى العلمي قوة لا يستهان بها وثروة وطنية تفوق في أهميتها الموارد الأخرى.

وتكمن الفرصة الرئيسية لتطوير المحتوى الرقمي العربي في وحدة اللغة بين البلدان العربية وفي التداخل والتواصل الثقافي والاجتماعي بين شعوبها. فوحدة اللغة تتيح فرصا للتواصل الثقافي والاجتماعي وتخلق حافزا للمقارنة والمنافسة بين الدول العربية في كل المجالات. وتتيح الثورة الرقمية والاقتصاد الرقمي

غياب الإستراتيجيات الخاصة بالمحتوى العربي؛ إلى جانب استكشاف آليات تساعد على تدارك النقص في هذا المحتوى على الإنترنت، والإسراع بدعم صناعة محتوى متميز يثري البيئة العربية في مواجهة التحديات التي تواجه هذا المحتوى.

تعد صناعة المحتوى الرقمي العربي مؤشر حيوي على التحول نحو عصر المعرفة واستثمار المعلومة للوصول إلى المجتمع المعرفي فهذه الصناعة تشكل الارتباط الوثيق بين المحتوى واللغة والثقافة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية لبناء محتوى قادر علي المنافسة والاستمرارية في إطار كتل عربي قوي، وهو ما يعني وجود حاجة حقيقية لاستراتيجيات عربية للوصول إلى اقتصاد المعرفة. (الإبراهيم، حسين: ٢٠٠٥) ويعد نشر الوعي بأهمية المحتوى وأساليب تطويره والإسهام في توفير المعرفة خطوة نحو تعزيز حضور اللغة العربية في شبكة الإنترنت، ودعم التحول نحو المجتمع المعرفي ليتوافق مع الاهتمام نحو إثراء المحتوى العربي الرقمي على شبكة الإنترنت.

إن الحاجة لخلق وتوليد محتوى رقمي عربي على اختلاف أشكاله وأنماط الحصول عليه يستدعي استحداث صناعة متكاملة لهذا المحتوى الرقمي العربي، والقيام بتهيئة البنية التحتية الرقمية وخلق الحاجة عربيا لاستهلاك محتوى مفيد ثقافيا وعلميا، ثم تقديم هذا المحتوى بشكل مجدي اقتصاديا من خلال مؤسسات لصناعة المحتوى الرقمي العربي تعمل

العربية. وليست هذه اللغة مثل سائر اللغات القومية، وإنما تتميز عنهم جميعا بميزتين: الأولى أنها لغة القرآن الكريم الذي حفظها وأعطى لأمتنا العربية مقوم وجودها الحضاري والإنساني، والثانية التجربة التاريخية الخصبية التي مرت بها هذه اللغة، عندما استطاعت في فترة من تاريخها الزاهر أن تستوعب حصيلة المعرفة الإنسانية، وتصبح لغة العلم والحضارة في العالم أجمع ولقرون عديدة. (خليفة، عبد الكريم: ٢٠٠٨) حيث تأتي لغتنا القومية في صدارة المقومات المعنوية المميزة والمحددة للشخصية العربية، فتمثل اللغة أهم مقومات شخصيتنا، ويبنى عليها الطابع الذي يميزنا شأن كل الأمم الأخرى. فاللغة العربية هي الأداة التي عبرت بها هذه القوة الحضارية عن نفسها. وهي أهم عوامل الترابط القومي بين أبناء الأمة الواحدة. والاهتمام بها يعد من أهم الملامح القومية للأمم، فاللغة هي شخصية الأمة والرباط الجامع بين أبنائها. فهي المعبرة عن كل ما عداه من المقومات الأخرى. والتي تسجل تاريخ الشخصية القومية، وتتحدث بحضارتها، كما أنها تعبر عن قيمها. (خضر، السيد. www.sayedkhdr.net)

للغة دور فاعل في بناء الأمة وصناعة وجدانها وبناء ذاكرتها وتكوين هويتها وثقافتها وضمأن تماسكها، وتواصل أجيالها، وتوسيع دائرة تفاعلها، والمساهمة بتشكيل نمط تفكيرها وإبداعها، والتأثير في أخلاقها

(conferences.ju.edu): ويؤكد سلطان بلغيت أن الهوية تمثل رابطة روحية بين الفرد وأمته، بمقتضاها يسعى إلى إعلاء شأن هذه الأمة ورفع مكانتها بين الأمم، كما تحتم هذه الرابطة على الفرد أن يعيش مدركا لمقومات ذاتية أمته التي هي في ذات الوقت عوامل تميزها إزاء غيرها من الأمم، وأن يسعى دوما إلى الحفاظ على تلك المقومات، وذلك إلى جانب اعتزاز الفرد برموز أمته وإجلالها واحترامها والولاء لها. وتتمثل أبرز مقومات هوية الأمة في الدين واللغة والتاريخ، وبشكل العلم أحد أهم رموز الهوية. (بلغيت، سلطان www.univouargla.dz):

تعتبر اللغة العربية عن هوية الإنسان وهوية أمته التي ينتسب إليها؛ فاللغة العربية هي اللغة التي وحدت العرب بوجود القرآن الكريم، والوسيلة للتعبير عن المشاعر والعواطف والأفكار، كذلك تحقيق التواصل مع أفراد المجتمع، إنها رمز لكياننا وأداة لتفكيرنا. (عبد الرحمن، منال محمد: ٢٠١١) وينظر الكثيرين للهوية العربية من خلال اللغة كعنصر مكون لها مع سائر العناصر الأخرى، فاللغة العربية تشكل الهوية العربية، وهي قادرة على فعل ذلك وحدها، وذلك بسبب ما تتميز به. كما تشكل اللغة العنصر الرئيسي الأهم في تحديد الهوية العربية وتبرز اللغة كعامل مهم في بناء الهوية العربية لدى الفرد، ومن ثم تحقيق الوحدة. (عطا الله، مختار محمود: ٢٠٠٨)

ولقد أدركت الأمة العربية أن استعادة هويتها يكون من خلال لغتها

واستخداماتها مما أدى إلى اتساع الاستخدام لمخرجات صناعة المحتوى وزيادة الطلب عليها. (محمد، لبيب شائف: ٢٠٠٦)

ونظرا للدور الهام الذي تؤديه المعلومات والمعرفة في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وللدور الأساسي الذي تؤديه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في توليد المعلومات ومعالجتها وتصنيفها وتبادلها ونشرها، يكتسب المحتوى الرقمي الذي يشمل هذه الأمور جميعا أهمية فائقة في هذا العصر. (الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا): ٢٠٠٥) ومازال المجال خصبا وواسع للاستثمار في المحتوى العربي والفائدة والجدوى الاقتصادية العالية التي سيحققه إثراء المحتوى العربي على الويب، وسيسهم بشكل فاعل في تحول المجتمع العربي إلى اقتصاد مبنى على المعرفة.

### المحور الثاني: دور اللغة العربية في التعبير عن الانتماء العربي لإثراء وترسيخ الهوية القومية (العربية)

ترتبط اللغة ارتباطا قويا بهوية الإنسان، فهي مكون أساسي من مكونات تميزه عن الآخرين، وتمثاله مع من يشاركونه فيها، وهي الوعاء الحافظ لتاريخه وتراثه، وهي الرابطة المتين الذي يربط الفرد بأمته وأهله وأرضه، فلا شيء كاللغة يعبر عن هوية الأفراد. (الدويلة، عبير عيد. www.

تفاهم بين الناس، لتصبح ضرورة وطنية وقومية، فاللغة العربية هي الرابط القوي الذي يجمع شمل الأمة العربية ويوحد أبناءها، وهي الدعامة الأساسية لمشروعها القومي النهضوي الحضاري.(العساف، حسين: ٢٠٠٣) كما أنها رمز الكيان القومي وعنوان الشخصية المعبرة عن الهوية، ولو كان هذا الانتماء متوافرا بجدارة لدفع أبناء الأمة إلى وجود المعرفة بلغتهم الأم وتوسيع المحتوى الرقمي كما يحدث في اللغات الأخرى.(عبد الرحمن، منال محمد: ٢٠١١)

### المحور الثالث: دور اللغة

#### العربية في ازدهار الثقافة

#### العربية وحماية الأمن الثقافي والحضاري للأمة العربية

لقد أصبحت الثقافة محور عملية التنمية الشاملة والمستدامة، وهو ما سيزيد من حجم وأهمية المحتوى الثقافي الذي يغطي الجوانب المختلفة لعلاقة الثقافة بجميع أنشطة المجتمع. تعبر الثقافة بوصفها انتماء عن التراث والهوية القومية. وصناعة المحتوى هي الوسيلة الفعالة للمحافظة على هذا التراث.(علي، نبيل: ٢٠٠٣)

كما أن لغة أهمية كبرى في نشأة الأمم، فهي مستودع تراث الأمة وجسرهما للعبور من الماضي إلى الحاضر، ثم من الحاضر إلى المستقبل. فاللغة هي روح الأمة وسر كيانها وعنوان وجودها، وهي الرابطة العضوية الخفية القوية كأعظم ما تكون القوة.(السيد، محمود أحمد: ١٩٨٨)

في المقام الأول تمس الأمن الثقافي والحضاري للأمة في عمقها وجوهرها، وتتطلب يقظة أشمل وأعمق، وحركة أكبر وأنشط، وعملا أكثر جدية وفعالية، وحشدا للجهود والطاقات، في إطار من التنسيق والتكامل والتعاون، والعمل العربي المشترك على مستوى المنظمات والمؤسسات والجامعات والهيئات المختصة.(التويجري، عبد العزيز عثمان: ٢٠٠٤) فهي من العناصر الأساسية المساهمة في الحفاظ على وحدة وتماسك المجتمع حيث تكتسب أهمية بالغة بالنظر إلى طبيعة الوظائف التي تؤديها في سياقها الاجتماعي والتاريخي والسياسي والثقافي واللغوي. ولا تكون كذلك إلا إذا كانت رمزا للهوية الوطنية ووسيلة للإبداع الفكري ومطلب اجتماعيا لتأكيد السيادة الوطنية والوحدة اللغوية.(صحراوي، عز الدين: ٢٠٠٩) وفي عصر العلم والتقنية والمعلوماتية، أصبحت اللغة هي الوجود ذاته، وأصبح هذا الوجود مرتبطا بثقل الوجود اللغوي على الإنترنت. ومن هنا كانت اللغة العربية الأم هي هوية المرء وهوية الأمة التي ينتسب إليها في الوقت نفسه، وهي رمز لكيانه وثقافته ودالة على المستوى الحضاري الذي بلغته أمته، والقلعة الحصينة للهوية والوحدة القومية. ولقد أدركت الشعوب أنه لا وجود لها على خريطة العالم إلا بتمسكها بلغتها الأم والحفاظ على ذاتها الثقافية وهويتها المميزة.

إن إتقان اللغة أصبح ضرورة، حيث تجاوزت حدود وظيفتها في أنها وسيلة

وسلوكياتها، وتحريكها وتغيير واقعها، فالشعوب تسمو بسمو لغاتها، ومن ثم كان لزاما على الشعوب الواعية أن تعتنز بلغاتها، وحق لأمة العرب أن يكون اعتزازها بلغتها على أتم وجه بما فضل الله هذه اللغة وشرفها على سواها من اللغات بأن جعلها لغة خاتم الرسالات المجردة عن حدود الزمان والمكان.(محمد، مصطفى عدنان: ٢٠٠٧) لذلك تعتبر اللغة العربية محور رئيسي لحضارة كبرى تمتد في المكان كما تمتد في الزمان، والتفريط فيها قد يؤدي إلى تفكيك أقوى رابطة بين أبناء العالم العربي والإسلامي، مما يفقدهم وزنهم الحضاري، وقيمهم السياسية والاقتصادية.

اللغة هي قلب الهوية الوطنية وروح الأمة، هي أداة الفكر التي يعبر بها الإنسان عن واقعه وهمومه وطموحه وإبداعه، هي الإطار الذي يتم من خلاله الانتماء والولاء للأمة والمؤشر على قوة هذه الأمة أو ضعفها. لذلك فإن كل الدول تحرص بقوة على تجنيد كل الوسائل للحفاظ على لغتها الوطنية من أي تأثيرات ضارة والدفاع عنها في مواجهة تأثير اللغات الأخرى. ولغتنا العربية لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، لغة الثقافة والحضارة الإسلامية، كما أنها لغة التفكير العلمي والإبداع والابتكار الذي يحقق للأمة القوة والطاقة والإنجاز والتقدم، وهي تمثل قوة هذه الأمة.(الباهلي، محمد: ٢٠٠٧)

يشير عبد العزيز التويجري إلى أن اللغة العربية هي قضية إستراتيجية

المادة، ومن هنا أصبحت الثقافة في عصرنا الحالي مسخرة في خدمة معطيات العصر الجديد، فأصبحت المعرفة واحدة من الروافد الاقتصادية في حياة البشرية في هذا العصر. (محمد، مصطفى عدنان: ٢٠٠٧) كما يؤكد ظافر يوسف علي أن الحفاظ على اللغة العربية وحمايتها، والعمل على انتشارها، والتكمن لها في أوساط المجتمعات العربية ليس عملاً تعليمياً أو نشاطاً ثقافياً أدبياً....، ولكنه عمل من صميم الدفاع عن مقومات الشخصية العربية، والكيان العربي الإسلامي، وخصوصيات المجتمعات العربية الإسلامية، وأيضاً الركيزة الأولى للثقافة العربية وللحضارة العربية الإسلامية. وعمل في هذا المستوى وبهذا القدر من الأهمية يجب أن يدخل ضمن خطة بناء المستقبل ورسم معالمه. (يوسف، ظافر: ٢٠٠٦)

إن اللغة العربية بكل مكوناتها تمثل الركن الأساس في تاريخ حضارتنا وهويتنا، وتذخر الصورة الحالية لواقعنا اللغوي بضياع تلك الهوية، والخطر الأكبر الذي يهدد الأمم والشعوب في هذا العصر، هو ذلك الخطر الذي يمس الهوية الثقافية الذي قد يؤدي إلى ذوبان الخصوصيات الثقافية التي تجمع بين هذه الأمم والشعوب التي تجعل من كل واحدة منها شعباً متميزاً بمقومات يقوم عليها كيانه، وأمة متفردة بالقيم التي تؤمن بها وبالبادئ التي تقيم عليها حياتها، فالهوية والثقافة بخصوصياتهما ومكوناتهما هما المستهدف الأول، وأن الغاية التي

للعولمة جانب مضيء يتمثل في انفتاح المجتمعات على بعضها وفي التبادل الثقافي وتحويل العالم إلى قرية كونية واحدة، فإن لها جانباً مظلماً يتمثل في هيمنة الأقوياء على الضعفاء هيمنة اقتصادية وسياسية وثقافية، إذ إن ثقافة الأقوياء هي التي تجتاح العالم وتؤثر في ثقافات الشعوب وذاتيتها الثقافية وفي لغاتها فتعمل على الخلل في الانتماء للغة الأم.

ولا يمكن بلورة الثقافة الوطنية المنشودة في أي قطر عربي إلا إذا كانت بلغتنا الوطنية اللغة العربية. حيث تقوم الثقافة الوطنية على اللغة، وتحدد الثقافة الوطنية أساساً باللغة لأنها الفكر والوجدان والثقافة. ولا يعني ذلك الدعوة إلى الاستغناء عن اللغات الأجنبية، بل هناك إدراك واع بضرورة امتلاك لغة أجنبية من أجل الاستفادة من العلم والتكنولوجيا والتواصل مع العالم الخارجي، ولكن مع بقاء الثقافة الوطنية العامة عربية الفكر واللسان. (عبيدات، محمد طالب: ٢٠٠٨) فاللغة هي روح الأمة وحياتها، وتمثل أهم عناصرها وأقوى مقوماتها، والعامل الأساسي لازدهار ثقافتها وحضارتها عبر مسارها التاريخي، فحياة الأمم تقوم بلغاتها. (صحراوي، عز الدين: ٢٠٠٩)

ويشير مصطفى عدنان إلي أن اللغة تمثل أحد مكونات الهوية الثقافية للمجتمع العربي، ولا بد من النهوض بها في عصر أصبح فيه الاقتصاد القطب الأوحده في حياة الشعوب، وتراجعت مكانة كل ما هو معنوي على حساب

واللغة العربية ركن أساسي من أركان الأمن الثقافي والحضاري والفكري للأمة العربية الإسلامية في حضرتها ومستقبلها، وهي القاعدة المتينة للسيادة الوطنية والقومية والإسلامية التي تحرص عليها كل دولة من الدول العربية الإسلامية.

وبالنسبة للواقع اللغوي الراهن في الوطن العربي، نجد بأنه ليس هناك بقعة في العالم المعاصر تشبه البقعة العربية في غناها اللغوي وتنوعها الحضاري والثقافي. ومن يدقق في الواقع اللغوي الراهن يجد فيه استمراراً للواقع اللغوي والتاريخي الذي كان سائداً من فترة تكون اللغة العربية الموحدة في شبه الجزيرة العربية. (يوسف، ظافر: ٢٠٠٦)

وجاءت تكنولوجيا المعلومات لتضع اللغة العربية على قمة الهرم المعرفي، فهي تعنى أول ما يعنى بتأصيل الذات الثقافية للمجتمع وذلك ضماناً لاستمرار وجوده، وتواصل أجياله، وحماية حقوقه، وحمل رسالته إلى الناس، والإسهام في صناعة مستقبل البشرية. وهكذا أصبحت اللغة رابطة العقد للمنظومة الثقافية.

ويعد الإنترنت إحدى القنوات لنشر الثقافة العربية وتطور اللغة العربية وانتشارها. وتتسابق اللغات والثقافات لنشر ما يتعلق بها من مآثر ومفاخر على الإنترنت. ويعتبر العرب مقصرون في هذا المجال حالياً إلا أن المؤشرات تدل على تسارع اهتمامهم بذلك تسارعاً كبيراً. (مراياتي، محمد [www.yemen-nic.info](http://www.yemen-nic.info)): وإذا كان

يسعى إليها في هذه المرحلة هي محو الهويات ومحاربة التنوع الثقافي، والعمل على انسلاخ الأمم والشعوب عن مقوماتها لتندمج جميعها في إطار النموذج الأقوى إبهارا والأشد افتقانا في هذا العصر، ومن ثم يكون الحفاظ على الهوية الحضارية العربية الإسلامية وعلى الثقافة الإسلامية ضرورة حياة، وواجبا إسلاميا في المقام الأول. (محمد، مصطفى عدنان: ٢٠٠٧)

ويجب أن ندرك أن اللغة ليست مجرد وسيلة للتخاطب ونقل للثقافة من جيل إلى جيل، وليست وعاء يخترن أفكارنا ومشاعرنا ومعتقداتنا ورسائلنا. إنما هي أيضا الثقافة والحضارة والأفكار المجسدة بذاتها. (عطا الله، مختار محمود: ٢٠٠٨)

لم تعد اللغة مجرد أداة للاتصال؛ بل أصبحت أهم العلوم المغذية لتكنولوجيا المعلومات. ولها دور كبير في صياغة شكل المجتمع الإنساني. فهي الشخصية والهوية، وأيضا أداة تساهم في صنع الحضارة الإنسانية، فالحضارة لا تبنى من دون نهضة لغوية.

ومن السبل التي علينا أن نسلكها في مجالات اللغة العربية بهدف مواجهة التحديات تعزيز الانتماء حيث أن الحفاظ على الهوية الثقافية للأمة واجب مقدس في عصر العولمة ولغتنا هي رمز كياناتنا وعنوان شخصيتنا العربية وهويتنا الثقافية؛ إلا أن ذلك كله لا ينفى أهمية الانفتاح على الثقافات الأخرى، ذلك لأن الحفاظ على الهوية لا يعني الجمود؛ بل هو عملية تتيح للمجتمع أن يتطور ويتغير

دون أن يفقد هويته الأصلية، وأن يقبل التغيير دون أن يغترب فيه، إنه التفاعل بين الأصالة والمعاصرة وبين البناء الإيجابي في تراثنا والبناء الإيجابي من الثقافات الأخرى بما يتفق مع مناخنا وأرضنا. (عبد الرحمن، منال محمد: ٢٠١١)

لن يرتقي المستوى العلمي والتعليمي في أي مجتمع من المجتمعات ما لم يملك ذلك المجتمع زمام العلم ويطور لغة تعليمه وبحته القومية التي هي الأقرب إليه وإلى وجدانه بحيث تقدر على متابعة ما يستجد في المضمار المعرفي والثقافي والحضاري، ذلك أن اللغة القومية هي الأقدر على القيام بهذا الدور الإنمائي أساسا مع الاستعانة باللغات الأجنبية للأخذ عن المجتمعات الأخرى والاستفادة من تقدمها ومعارفها في إطار رؤية واضحة. ولن يكون في وسع المجتمع أن ينمو تربويا وثقافيا نموا شاملا إلا بتلك اللغة التي هي بمثابة المحرك الإنمائي الحقيقي. (الديداوي، محمد www.maghress.com): تعتبر اللغة في المقام الأول روح أي ثقافة وعمادها ووعاؤها والحاضن لقيمهها. (خالص، وليد محمود: ٢٠٠٧)

إن التحول من استخدام المحتوى التقليدي إلى المحتوى الرقمي أصبح جزء من الواقع الثقافي في العالم أجمع، ولا يعتبر الواقع العربي مختلفا كثيرا عن هذه المتغيرات. حيث تسيطر اللغة غير العربية كالإنجليزية والفرنسية وغيرها على أغلب المحتوى

الرقمي الموجود عالميا، وهذا المحتوى لا يعبر فقط عن المواضيع التي يجسدها ولكنه أيضا انعكاس لثقافة المجتمع وعلومه. مما يعني أن نقص المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت إنما يعني اندثار الثقافة العربية على المدى الطويل، نظرا لاعتماد الأجيال الحديثة والناشئة على المحتوى الرقمي المتوافر سواء كان عربيا أم لا. (حمادة، أحمد فراس: ٢٠٠٩)

وتشير الأمم المتحدة إلى أهمية التنوع الثقافي واللغوي والدور الذي يؤديه المحتوى المحلي في مؤازرة التنمية المستدامة وتطوير مجتمع المعلومات وأهمية صناعة المحتوى في الحفاظ على التراث والثقافة وكذلك في تطوير وتمتية المجتمعات العربية. (الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا): ٢٠٠٥)

وقد بدأ العديد من الناشرين أن يدخل بالفعل حلبة النشر الإلكتروني، كذلك هنا كمؤسسات نشر عربية تصدر أو تنشر الآن أعمالا ثقافية وافية، وسوف تشهد السنوات القليلة المقبلة مزيدا من اتساع مساحة النشر الإلكتروني العربي على شبكة الإنترنت للثقافة العربية؛ إلا أن التواجد على شبكة الإنترنت لا يزال أبطأ بكثير من أن يلبي الحاجات المتزايدة إلى وضع معطيات ثقافتنا وإبداعاتها المختلفة على هذه الشبكة العالمية الهائلة، وأقل بكثير من أن يلبي حاجات القارئ العربي من الزاد الثقافي والإبداعي لتثافتهم الأم. وسيحقق الإسراع في دخول النشر العربي الإلكتروني

المبادرة. ومع تواصل الجهود الكثيفة أبرمت الحكومة مؤخرا اتفاقية مع دار المعارف للطباعة والنشر لرقمنة الأعمال المنتقاة التي نشرتها؛ بالإضافة إلى مشاريع رقمية أخرى تدعم المحتوى العربي منها رقمنة أعمال التراث الثقالي المختارة من الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية (دار الكتب المصرية) على شبكة الإنترنت باللغة العربية ورقمنة الخرائط التاريخية والمخطوطات العربية في دار الكتب القومية، والتوثيق الرقمي للمخطوطات النادرة والرسوم المعمارية والبوابة الإلكترونية للعلوم والتكنولوجيا، ورقمنة الملكية الثقافية للمسرح المصري. وغيرها من المشاريع بهدف زيادة الوعي بتقنية المعلومات وبال فوائد ذات القيمة المضافة للملكية الثقافية والفكرية، وإيجاد مجتمع معرفي راسخ وتفعيل مبادرة المحتوى العربي الرقمي. (إدارة المحتوى الإلكتروني. www.abegs.org)

وعن واقع دور الأردن في إثراء المحتوى الرقمي العربي الثقالي، فمن الجدير ذكره دور الحكومة الأردنية في بناء بوابة الحكومة الإلكترونية باللغة العربية، كذلك دور مركز تكنولوجيا المعلومات الوطني في تشجيع المؤسسات على النشر الإلكتروني باللغة العربية، وأيضا الدور الرائد للجنة الوطنية للمعلومات في مشروع موقع إلكتروني لكل أستاذ جامعي حيث سيتم نشر جميع الأبحاث والمؤلفات والدراسات التي أعدها الباحثون في الجامعات الأردنية إلكترونيا مما سيساهم بتعزيز

دول المغرب العربي فمن المؤسف القول إن اللغة الفرنسية هي اللغة الشائعة للمحتوى الرقمي كونها اللغة السائدة لديهم.

تعد صناعة المحتوى العربي من أهم مقومات مجتمع المعرفة والمحرك القادم للنمو الاقتصادي والاجتماعي، كما أن الارتقاء بصناعة المحتوى الرقمي العربي ينعكس على التنمية وهو ضمان وحماية للثقافة العربية، وخط الدفاع الأخير عن الأمة العربية. (خير بك، عمان: ٢٠٠٩)

عند النظر إلى مبادرات تطوير المحتوى الرقمي، نجد أن مصر تبنت العديد من المشاريع التي تثري المحتوى الرقمي العربي بهدف دعم المحتوى العربي، فقد أطلقت وزارة الاتصالات المصرية في عام ٢٠٠٥ مبادرة المحتوى الإلكتروني إثر توقيع بروتوكول تعاون مع اتحاد الناشرين المصريين واتحاد البرمجيات التعليمية والتجارية لإنشاء وتطوير بوابة للمحتوى الإلكتروني باللغة العربية. ويهدف إنشاء بوابة المحتوى العربي الرقمي إلى نشر وتعزيز استخدام التقنية الرقمية في عرض المحتوى العربي في المجالات المختلفة بكافة صورة وأشكاله وتحسين قدرتها التنافسية. ثم عقب هذه المرحلة إنشاء قواعد بيانات وفهارس إلكترونية عربية لتسهيل أعمال البحث والاسترجاع في المحتوى، الأمر الذي أتاح مادة المحتوى المتزايدة بسهولة ويسر؛ فضلا عن خفض التكلفة المرتبطة بإنتاجها على البوابة والوصول إليها. وقد تم اختيار شركة مايكروسوفت لتنفيذ

لثقافتنا ولغتنا نقلة نوعية هائلة من حيث وضعهما في موقع مع الثقافات العالمية السائدة الآن، ويفتح أمامهما فرصة التلاقي والتفاعل مع حاملي تلك الثقافات من جانب، ومن جانب آخر يعيد ربط الملايين من العرب والمسلمين في العالم بثقافتهم العربية والإسلامية، وينمي من خلالهم حركة ثقافية وفكرية عربية وربما يعيد لهذه الثقافة وحاملها الاعتبار لدى أمة الأرض المعاصرة. (تركمان، عبد الله: www.alecso.org)

إن مستقبل اللغة العربية يرتبط باستخدامها المتزايد والجاد في شبكات المعلومات العالمية، ويتطلب هذا جهودا كثيرة على المستوى اللغوي وعلى مستوى تقنيات المعلومات. وحتى نجد الجامعات والوزارات والمجامع في الدول العربية تتعامل باللغة العربية ويشكل هذا أحد تحديات المستقبل القريب لتكون العربية مع اللغات العالمية الكبرى وسيلة لنقل المعلومات بالتقنيات المتقدمة، كما يتطلب أن تصبح اللغة العربية لغة منتجة للعلم لتتبوأ المكانة الرفيعة بين لغات العالم. (عبد الرحمن، منال محمد: ٢٠١١)

### المحور الرابع: التوجهات والمبادرات للنهوض بتطوير المحتوى الرقمي العربي

لقد بدأت بعض الدول العربية مؤخرا بوضع مشاريع وخطط من أجل تحقيق صناعة المحتوى الرقمي العربي والبدء بتنظيمها وإدارتها، ومنها مصر ودولة الإمارات العربية.....، أما عند

واستخداما بما يحقق التنمية والتحول لمجتمع المعرفة مع الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية ويتطلب تفعيل هذه المبادرة منظومة من المشاريع والبرامج الوطنية والعربية ورسم خطة إستراتيجية تضم جميع الجهات ذات العلاقة في قالب موحد من الأهداف والأولويات والمشاريع. أيضا قامت المدينة بعقد شراكات بينها وبين العديد من الجهات ذات العلاقة في المملكة كوزارة الثقافة والإعلام، وبعض الجامعات السعودية والتربية والتعليم؛ وذلك لإثراء الشبكة العالمية بالمحتوى العربي الرقمي. كما قامت المدينة بتنفيذ مشاريع مع الشركات العالمية والمنظمات مثل شركة جوجل، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمنظمة العربية للترجمة، ومؤسسة الفكر العربي، وموقع سيمانور للوسائط المتعددة. (الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا): ٢٠١١)

لقد انتشرت المشاريع الرقمية في الأونة الأخيرة، وتوسعت تغطيتها الشكلية والنوعية والموضوعية، واختلفت مستوياتها؛ فمن بينها ما تنحصر تغطيته في المحتوى الرقمي لمؤسسة واحدة أو دولة أو منطقة إقليمية، ولم تقتصر تغطية المحتوى الرقمي العربي على المواقع التابعة لمؤسسات عربية فقط، ولكن هناك مشاريع عالمية اهتمت بالمحتوى الرقمي لدول العالم المختلفة بشتى اللغات، ومن بينها اللغة العربية ومن بين تلك المشاريع المكتبة الرقمية العالمية التي شاركت فيها عدة

الالكتروني بغرض تطوير المحتوى العربي وتحسين قدرات محرك البحث العربي علي الشبكة وبناء المهارات في مجال الحكومة الإلكترونية، أما قطر فتعتزم بحلول عام ٢٠١٥ تطوير أرشيف رقمي للنصوص العربية المهمة بهدف نشرها إلكترونيا، أما في الجزائر فقد تم تبنى مشروع الذخيرة العربية الذي يشرف عليه مجمع اللغة العربية في الجزائر. (الخليفة، هند: ٢٠١٠)

وتصدر مبادرة الملك عبد الله بن عبد العزيز قائمة المبادرات لإثراء المحتوى الرقمي العربي وقد اسند إلى مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية مهمة الإشراف علي هذا المشروع بهدف معالجة ضعف المحتوى العربي من خلال توظيف تقنية المعلومات في خدمة اللغة العربية وتعزيز حضورها في جميع المجالات لإثراء المحتوى الرقمي العربي والإسهام في توفير المعرفة التقنية لمجتمع المعرفة والاقتصاد المعرفي العربي. (السالم، محمد سالم: ٢٠١١)

وقد عملت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في إطار مبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربي على دراسة العوامل الأساسية المؤثرة في المحتوى العربي وكيف يمكن توظيفها لنمو المحتوى العربي. وقد سعت المدينة على العمل علي نشر الوعي بأهمية المحتوى العربي، وتطوير أدوات حاسوبية معينة للمستخدم العربي، لتعزيز دور هذه العوامل بهدف إثراء المحتوى العربي. (الغامدي، منصور محمد: ٢٠١١)

أما رؤية هذه المبادرة فهي تعزيز المحتوى الرقمي العربي إنتاجا

المحتوى العربي في مختلف المجالات الثقافية والعلمية أمام المهتمين والباحثين. أما عن دور الجهات غير الرسمية في الأردن، فلا بد من الإشارة إلي الدور المميز الذي يقوم به اتحاد كتاب الإنترنت العرب، ومقره الرئيسي الأردن ويضم نخبة من الأدباء العرب والأردنيين، وكذلك نخبة مميزة من الأدباء والمفكرين والباحثين العرب من كافة أقطار الوطن العربي والمهجر، ويهدف الاتحاد إلى المساهمة الفعالة في نشر الثقافة والإبداع الأدبي العربي وإنشاء دار نشر ومكتبة رقمية تسهم في نشر الإبداع الأدبي العربي، ونشر الوعي بالثقافة الرقمية في أوساط المثقفين والكتاب والإعلاميين العرب وإنشاء صيغ للتبادل الثقافي العربي. مع الأخذ بالاعتبار الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية للأدباء، وقد بدأ الاتحاد بأخذ خطوات جادة وملزمة لتحقيق هذه الأهداف منذ بداية نشأته. (الرملي، هناء: ٢٠٠٨)

ومن بين الجهود المبذولة لإثراء المحتوى الرقمي العربي الجهود التي بذلتها سورية لبناء المحتوى الرقمي العربي مشروع بوابة المجتمع المحلي في مجال تقديم المعلومة والخدمة الإلكترونية السريعة، وفي الإمارات تم إطلاق برنامج سواعد الذي ترعاه مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم التي تعد من المؤسسات الرائدة في مجال دعم المحتوى العربي. ودشنت هيئة الحكومة الإلكترونية البحرينية مع هيئة التنمية البشرية في الأمم المتحدة عام ١٤٢٠هـ المركز العربي لتنمية المحتوى



العربي» لإثراء المحتوى العربي الرقمي عبر سلسلة من الأنشطة إلى تحفيز المستخدم العربي على القيام بدور فعال في زيادة المحتوى العربي على الإنترنت. وقد جاءت فكرة المشروع استجابة للطلب الملح على المحتوى الرقمي باللغة العربية، خاصة أن اللغة العربية هي أسرع لغات العالم انتشارا على الإنترنت؛ على الرغم من الفجوة الواسعة بين عدد المستخدمين الذين يتحدثون العربية وحجم المحتوى العربي على الإنترنت في الوقت الحالي. وفي الوقت الذي لا يمثل فيه حجم المحتوى العربي الرقمي سوى (٢٪) من إجمالي المحتوى الرقمي، فإن اللغة العربية تحتل المركز السابع بين أكثر لغات العالم استخداما على الإنترنت. (Arabic Web days: www.arabicwebdays.com)

وانطلاقا من أهمية المعلومات والمعرفة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ونظرا للدور الأساسي الذي تؤديه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تخزين ومعالجة واستثمار المعلومات في شتى الأنشطة الإنسانية، نشيد هنا بالدور الذي تقوم به الإسكوا من خلال إطلاق مبادرة المحتوى الرقمي العربي في الوطن العربي في أواخر عام ٢٠٠٢ وهذه المبادرة هدفت إلى تطوير صناعة للمحتوى في المنطقة العربية وإلى تحديد إستراتيجية إقليمية لصناعة المحتوى ووضع خطة لتنفيذها؛ إضافة إلى مشاريع رائدة لتنمية المحتوى العربي. (الأمم المتحدة، اللجنة

التي تعمل من خلالها على تعزيز المحتوى الرقمي العربي على الشبكة العنكبوتية. وقد قدمت الشركة برامج تساعد على تطوير المحتوى الرقمي ونشره على الويب، وخدمات لإتاحة الوثائق المختلفة بأساليب متنوعة، وغير ذلك من المشاريع الرقمية؛ وأسهمت جوجل بدرجة كبيرة في تعزيز المحتوى العربي الرقمي على الشبكة العنكبوتية. والواقع أن تعزيز المحتوى العربي من خلال جوجل لم يكن قاصرا على الهيئات والمؤسسات، ولكن شركة جوجل فتحت المجال واسعا أمام المستفيدين للمشاركة في إثراء المحتوى العربي على الإنترنت من خلال خدماتها التفاعلية المختلفة التي تنوعت لتشمل العمل الموسوعي، والخدمات الجغرافية، والأعمال البحثية... وغيرها من المواد سواء النصية، أو تسجيلات الفيديو، أو الرسوم أو الصور... الخ؛ وضرورة وضع استراتيجيات للحفاظ الرقمي لضمان حماية محتوى تلك المشاريع واستمراريتها على المدى البعيد. (بامفلج، فاتن سعيد: ٢٠١١)

ومن هذه المساهمات أيضا: مبادرة «أيام الإنترنت العربي» لمؤسسيها شركة يمللي Yamli وشركة فاينلاب Vinelab؛ ثم قام فريق تأسيس البرنامج بالشراكة مع كل من شركة جوجل Google ومبادرة تفريعات وشركة ومضة؛ ثم قاموا بالتعاون مع كل من شركة ويكيبيديا وتويتر وساوند كلاود بهدف تعزيز نجاح البرنامج والدفع بعجلة الابتكار ونشر المحتوى العربي الرقمي. يسمى برنامج «أيام الإنترنت

دول عربية، وقد كانت المملكة العربية السعودية من أبرز الدول التي ساهمت مع اليونسكو ومكتبة الكونجرس بتمويل المشروع بمليون دولار لدعم التراث العربي والإسلامي. (بامفلج، فاتن سعيد: ٢٠١١)

ومن المعلوم أن هناك أطرافا أخرى تسهم في تنفيذ مبادرة المحتوى الإلكتروني وقيام نظام معلوماتي شامل، ونشره محليا ودوليا على نسخ مطبوعة، ونشره على الإنترنت وإتاحته على موقع إلكتروني، ومن بين هذه الأطراف محرك البحث جوجل. (إدارة المحتوى الإلكتروني www.abegs.org) فقد أطلقت جوجل العديد من المشاريع التي أثرت المحتوى الرقمي على شبكة الإنترنت، وحظيت اللغة العربية كغيرها من اللغات بنصيب من الاهتمام.

وعلى الرغم من تعدد المشاريع المهمة بنشر المحتوى الرقمي العربي على الشبكة العنكبوتية، إلا أن دور شركة جوجل في دعم نشر المحتوى العربي على الويب يختلف بعض الشيء، إذ تتبنى الشركة مشاريع متعددة وكل منها يسهم بدوره في دعم شكل من أشكال ذلك المحتوى، وكذلك تسهم المشاريع العالمية واتساع الانتشار؛ الأمر الذي يكسبها خاصية أخرى تميزها عن المشاريع الرقمية الأخرى؛ بالإضافة إلى أن الشركة تعمل على التطوير المستمر لبرامجها، وشراء تطبيقات مختلفة، الأمر الذي يعزز دورها، ويحقق درجة أكبر من الدعم لمشاريعها وبرامجها وخدماتها المختلفة

ومما سبق من تجارب يتضح أن أغلب الجهود المعمول بها في الدول العربية لإثراء المحتوى العربي على الويب تركزت على جانب المسابقات والقليل منها تم ترجمتها إلى مشاريع فاعلة لصناعة المحتوى العربي والتي مازالت في بداية الطريق.

لقد حرصت الدول في العالم على وضع إستراتيجيات ومبادرات لإثراء المحتوى الرقمي، وذلك بهدف أن يكون لها حضور على الإنترنت، خاصة وأن الإنترنت أصبحت تمثل الخيار الأول في البحث عن المعلومات، والتعرف على ثقافة الآخر. (مبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربي: www.econtent.org.sa وهذه المشاريع من شأنها زيادة الرصيد العربي الرقمي، وبالتالي خدمة مشاريع التنمية والتطوير وإصلاح الوضع المتردي للمحتوى الرقمي العربي.

ومما تقدم يتبين أن الدول العربية تبدي اهتماما وتبذل جهودا في انتشار المحتوى العربي على الانترنت ولكن هناك تفاوت كبير بينها يحتاج إلى جهود إضافية لسد هذه الفجوة.

### المحور الخامس: مستوى تواجد المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت مقارنة بمحتوى اللغة الإنجليزية

تعد اللغة العربية إحدى أكثر اللغات الحية انتشارا في العالم، ويتنوع المحتوى العربي على الشبكة العنكبوتية العالمية، وتتعدد مجالاته، ولكن هذا المحتوى قد لا يرقى إلى المستوى الذي

الرقمي على الإنترنت وهي المبادرة السابعة لحزمة المبادرات لدعم اللغة العربية، حيث تهدف هذه المبادرة إلى تطوير الأدوات والبرامج التي ستعمل على تعزيز المحتوى العربي على الشبكة العنكبوتية، بالتعاون مع الباحثين والمهتمين في هذا المجال من المؤسسات والأفراد. (مشروع المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت: www.ictfund.gov)

وقد أبدى مؤخرا واضعو الاستراتيجيات المعلوماتية العربية اهتماما أكبر بقضية المحتوى الرقمي. وهناك عدة مبادرات وإنجازات تعكس تزايد هذا الاهتمام من قبل بعض الحكومات العربية والمنظمات الإقليمية منها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (علي، نبيل: ٢٠٠٦) وليس أمام العرب لتجاوز الواقع الآن؛ إلا استيعاب المعطيات التكنولوجية تقنيا، والاستفادة مما هو متاح حاليا منها ومحاولة الإضافة عليها. (نجم، السيد www.xa.yimg.com): وبقى على أمل تحقق الجهات الحكومات والجهات الرسمية والخاصة في البلاد العربية محتوى عربيا رقميا غنيا يغني تراثنا العربي الضخم وحضارتنا العريقة الضاربة الجذور في أعماق التاريخ، وقد دلت الدراسات في مجال تكنولوجيا المعلومات أن اللغة التي لا تستخدم في المحتوى الرقمي تنحسر عن الحياة تدريجيا، وخلود الحضارات والشعوب على توالي العصور يتحقق بخلود لغاتها. (الرملي، هناء: ٢٠٠٨)

الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا): ٢٠٠٥)

منها إطلاق مشروع تعزيز صناعة المحتوى الرقمي العربي من خلال الحاضنات التكنولوجية عام ٢٠٠٧، حيث تقوم الإسكوا بالتعاون مع حاضنات تكنولوجية منتقاة بتنظيم عدد من المسابقات الوطنية لاحتضان أفضل مشاريع المحتوى الرقمي العربي في الأردن ولبنان وفلسطين وسوريا واليمن. وكذلك مبادرة مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم بإطلاق برنامج سواعد لدعم وتطوير المشاريع المبتكرة والتي تهدف إلى تطوير كل ما يساهم في تطوير المحتوى العربي وموارد التعليم والترويج للثقافة العربية. (نجم، السيد www.xa.yimg.com)

كما أكد إعلان المبادئ الصادر عن القمة العالمية لمجتمع المعلومات التي عقدت في جنيف في عام ٢٠٠٢ ضرورة إعطاء الأولوية في بناء مجتمع المعلومات لتعزيز المحتوى الرقمي بشتى أنواعه التربوي والعلمي والثقافي والترفيهي، وعلى تطوير محتوى محلي يتلاءم مع الاحتياجات المحلية من حيث اللغة والثقافة وأخذا في الاعتبار الأولويات الإقليمية، نظرا لتأثيره الإيجابي في التنمية الاقتصادية الاجتماعية. (الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا): ٢٠٠٥)

مشروع المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت هو مبادرة الشيخ محمد بن راشد لتعزيز المحتوى العربي

العالم والتي تبلغ (٥٪) كما لا تتناسب أيضا مع نسبة المستخدمين العرب للإنترنت والتي تبلغ اليوم (٢.٣٪)، وإداراكا لأهمية عنصر المحتوى ولما يمثله المحتوى الرقمي من أهمية للعالم العربي أطلقت العديد من المبادرات الإقليمية العربية والعالمية. (الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا): ٢٠١١)

ولقد ازداد المحتوى العربي على الإنترنت في السنوات العشر الماضية أكثر من ٢٠٠ ضعف على الشبكة العنكبوتية، ولكن إذا أخذنا كل ما هو موجود بالعربي على الإنترنت فأغلب المحتوى العربي ينتج من المنتديات والتواصل الاجتماعي، ولكن لا نكاد نجد أي محتوى حقيقي إبداعي وعلمي وثقافي، وبالتالي قد تكون أخطر، ونسبة (١٪) على الإنترنت من الموجود هي غالبا منتديات ورددشة ومعلومات غير مدققة لا يمكن الاستفادة منها ولكن بالمقابل للغة الإنجليزية تجد أن هناك تواصلا اجتماعيا وهناك أيضا تواصل بالجامعات والبحث العلمي، وهناك تواجد للثقافة والعلم والإبداع، وللأسف كلما تنتج الجامعات العربية وتضعه من معلومات لا يكاد يصل إلى (١٠٪) من بعض الجامعات الأمريكية، والأمر سيكون على حساب المحتوى العربي. (مبادرة قطرية للنهوض بالعربية: ٢٠١٢)

ويؤكد باسم شاهين أيضا بأن اللغة العربية هي أكثر اللغات زيادة في الفترة ما بين ٢٠٠٩ و٢٠٠٩ على الإنترنت حيث تضاعف حجم انتشارها على الشبكة

وتتابع المملكة العربية السعودية جهود تطوير المحتوى الرقمي العربي، وتقوم المكتبات حاليا بإتاحة فهارسها عبر شبكة الانترنت وتطوير محتوياتها الإلكترونية، ومن هذه المكتبات مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ومكتبة الملك فهد الوطنية. (جعفر، إقبال جاسم: ٢٠١١)

تعتبر اللغة العربية الآن من اللغات الأسرع نموا على شبكة الإنترنت، وذلك بحسب خبراء شركة جوجل وعلى مدى الأعوام الماضية، شهدت مواقع التواصل الاجتماعي: تويتر ويوتيوب وفيسبوك زيادة هائلة في استخدام اللغة العربية. ولا تزال نسبة المحتوى العربي الموجود على الإنترنت ضئيلة جدا مقارنة بالمحتوي العالمي على الشبكة. (جهود كبيرة في قطر لتعزيز وإثراء المحتوى العربي على الإنترنت: ٢٠١٢) ولا يزال أقل من المأمول مقارنة بما يمثله الناطقون بالعربية من تعداد سكان العالم أو بالإرث الثقافي والحضاري الذي تحتويه اللغة العربية عبر أكثر من ألف وخمسمائة سنة. (الغامدي، منصور محمد: ٢٠١١)

حيث يقدر حجم المحتوى الرقمي المنشور على صفحات شبكة الإنترنت وعلى مختلف الوسائط الإلكترونية حسب تقديرات كبرى محركات البحث العالمية مثل جوجل وياهو بأكثر من (١٪) من مجمل المحتوى الرقمي العالمي بعد أن كانت قبل سنوات قليلة لا يتجاوز (٠.٣٪) وتعتبر هذه النسبة دون المستوى المقبول بالنسبة للمتحدثين باللغة العربية في

هو متاح في كثير من المحتويات غير العربية الأخرى. (جوهرى، عزة فاروق؛ ضليحي، سوسن: ٢٠١١) ومما لاشك فيه أننا نعتز ونفخر بلغتنا العربية ويكونها إحدى اللغات المعتمدة في الأمم المتحدة كلفة عالمية، ولكن لغتنا العربية لا تتجاوز (١٪) من حجم المحتوى الرقمي العالمي على شبكة الإنترنت في حين أن عدد سكان العالم العربي يمثلون (٥٪) من مجموع سكان العالم مما يعكس تواضع نسبة المحتوى العربي ونسبة المستخدمين العرب في الإنترنت. (السالم، محمد سالم: ٢٠١١) وأن اللغة العربية لا تعتبر من ضمن اللغات العالمية العشر ذات المحتوى الأعلى على الإنترنت؟ حيث يأتي ترتيب اللغات من حيث المحتوى الرقمي لها بدءا من اللغة الإنجليزية التي تصدر لغات العالم، تليها اللغة اليابانية فالألمانية والصينية والفرنسية والأسبانية والروسية والإيطالية والبرتغالية ثم الكورية. (الرملي، هناء: ٢٠٠٨)

وتشير فاتن بامفلح إلى دراسة نشرت نتائجها في عام ٢٠١٠ توضح أن نسبة المحتوى العربي في المكتبة الرقمية العالمية يبلغ (٨٪) من إجمالي مجموعات المكتبة من بينها الكتب والمخطوطات النادرة، والخرائط والمصاحف... وقد أكدت الدراسة على أن المحتوى العربي في المكتبة الرقمية العالمية في حاجة إلى زيادة ودعم وتعزيز، وذلك على اعتبار أن نسبته الضئيلة لا تتناسب مع حجم المشاركات والإسهامات العربية في المشروع. (بامفلح، فاتن سعيد: ٢٠١١)

بنسبة تقارب (١٦٠٪) ولكن على الرغم من ضخامة هذه النسبة فإن عدد الصفحات العربية على الإنترنت ما زالت في حدود (٠,١٪) بحسب تقديرات منظمة الإسكوا. (شاهين، باسم: ٢٠١١) ومع تحقق زيادة قدرها (٢٢٪) في مجال التوثيق الرقمي وإدارة المحتوى في دول الخليج العربي، وهو ما يعد أحد التطورات الهائلة التي رصدتها الدراسات والتقارير المختلفة في مجال المحتوى العربي الإلكتروني خلال السنوات القليلة الماضية، فإن نجاح جهود الأطراف المعنية ترمي بوضوح إلى تغيير شكل الخريطة الرقمية العالمية، مع فتح أبواب مجتمع الإنترنت أمام ملايين الناطقين بالعربية في أرجاء العالم كافة. (إدارة المحتوى الإلكتروني: www.abegs.org)

ومن المؤسف أن حجم المحتوى العربي على شبكة المعلومات العالمية لا يتناسب مع المحتوى العالمي ويتناقض مع حجم الثقافة والحضارة العربية عبر تاريخ الإنسانية. لذلك سعت بعض الدول العربية إلى تحقيق وجود قوي للمحتوى العربي على الإنترنت.

ولازالت الجهود الرامية لدعم المحتوى الرقمي العربي في بداياتها، ويبقى تطوير المحتوى مرهونا بتطور موقف المجتمعات العربية من المعلومات ودورها في مساعدة هذه المجتمعات على بناء مشروعها الحضاري. حيث أن الاقتصاد اليوم قائم على المعرفة، والانتقال نحو مجتمع المعلومات لا يمكن أن يكون منفصلا عن تطوير حقيقي لهذه المجتمعات في الأبعاد

المختلفة لنشاطاتها وضمن هذا السياق سيكون تطوير المحتوى أمرا تلقائيا. وإزاء التأثير الإيجابي الذي يحدثه المحتوى الرقمي المحلي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مجتمع المعلومات، يتوقع أن تساهم صناعة المحتوى الرقمي في المنطقة العربية في خلق فرص عمل جديدة، وأن تكون عائدات الاستثمار فيه هامة على الاقتصاد العربي. (الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا): ٢٠٠٥)

### المحور السادس: القضايا الإشكالية والمعوقات التي تواجه صناعة المحتوى الرقمي العربي على الشبكة العنكبوتية

تعرض اللغة العربية لتحديات كبيرة، تستهدفها باعتبارها لغة حضارة عريقة، وتتصل ثقافتها ولغتها اتصالا مباشرا لما يزيد على خمسة عشر قرنا وتشكل أحد أهم الروابط الأساسية في هذا التماسك الجغرافي والتاريخي. حيث تواجه الكثير من التحديات في عصر الرقمنة التي تسهم في ظهور العديد من القضايا التي تعوق ظهور المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت بشكل يليق بالعرب، وقد يعود ذلك لبعض الصعوبات اللغوية والفنية لتدعيم هذا المحتوى.

وقد تعددت الأسباب التي أدت بالمحتوى العربي الرقمي إلى هذا الحال، منها وأهمها تأخير انتشار البنية التحتية للاتصالات وتكنولوجيا

المعلومات في أغلب البلدان العربية، وغياب الاستراتيجيات المدروسة لإثراء المحتوى هو السبب الرئيسي القائم، ويقع على عاتق كل من أدرك هذه الحقائق تسليط الضوء عليها حتى تحقق نوعا من اليقظة العربية للمجتمع المعلوماتي العربي والمحتوى الرقمي العربي. والمطلع على المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت يدرك الحالة المؤسفة التي وصل إليها هذا المحتوى، فنجد أن الفقر والضعف والعشوائية هي سمات رئيسية لهذا المحتوى، وأيضا أن المحتوى المتوفر غير احترافي وغير تقاعلي، ونجد غيابا واضحا لمحركات بحث عربية فعالة، وكذلك ندرة مواقع البوابات العربية على الإنترنت حيث إن دورها هو تنسيق وتصنيف المحتوى العربي الرقمي. (الرملي، هناك: ٢٠٠٨)

ويرجع نبيل علي ضعف المحتوى العربي على الإنترنت إلى عدة أسباب من أهمها:

- غياب الإستراتيجية: مازالت الرؤية الشاملة لصناعة المحتوى العربي غائبة ولا يوجد جهود لتوحيد وجهات النظر بين أصحاب المصلحة بها وبذلك لا تحظى صناعة المحتوى العربي بالاهتمام الواجب في الإستراتيجيات الإقليمية وشبه الإقليمية.

- تقشى ظاهرة التبعية المحتوىية: حيث ترسخت نزعة الاعتماد على الأجنبي في معظم جوانب صناعة المحتوى العربي، وتتم استضافة معظم المواقع من خارج المنطقة العربية.

مستخدمي اللغة العربية في الإنترنت بحيث يكون عربي الهوية موافق للثقافة والهوية والمعتقدات الدينية في العالم العربي. (عبد الله، رشا: ٢٠٠٩)

ومما سبق يتضح أن اللغة العربية تواجه مجموعة من الإشكاليات في مقدمتها تراجعها في مواكبة المستجدات العلمية والتقنية التي جاءت بلغات أجنبية في مجال المعلومات الذي يقوم اليوم بدور فعال في صياغة مجتمع المعرفة الذي تشده الدول العربية من خلال وضع سياسة واضحة لإنتاج المحتوى المعرفي العربي رقمياً، وتأكيد الحضور العربي على الإنترنت والنظر إلى اللغة العربية كتضحية أمن قومي وتعزيز سلامة اللغة وتطويرها في التعلم والعلم والثقافة. (مجمع اللغة العربية: ٢٠٠٦)

فالمطلوب صناعة عربية للمحتوى الرقمي، بمعنى الاعتماد في هذه الصناعة على الموارد العربية والموارد الأجنبية، وترجمة الموارد العربية إلى اللغات الأجنبية ستساهم في تقليص الفجوة المعرفية الرقمية السائدة بين العالم المتقدم والعالم النامي وبين الوطن العربي، كذلك ستساهم في تقليص الفجوة الرقمية للإنتاج البحثي والعلمي باللغة العربية والإنتاج البحثي والعلمي وتدعم وتمزز الإنتاج العلمي والثقافي العربي على شبكة الإنترنت العالمية، وسوف تساهم هذه الصناعة أيضاً في إيصال إبداعات العقول العربية للعالمية، ولا يجب أن ننسى في العصر الحالي دور الاقتصاد المعرفي في رقي ونهضة الأمم والشعوب، وتدل

مساعدة على تطوير المحتوى الرقمي العربي. (الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا): ٢٠٠٣)

ومن جهة أخرى فإن استخدام اللغة العربية على الإنترنت، وهي الوعاء الأكبر للمعرفة المتوافرة اليوم يتطلب أدوات معلوماتية أساسية تعتمد على حوسبة اللغة العربية، وتحليلها بشكل عملي دقيق، وأهم هذه الأدوات هي محركات البحث والمعاجم. وما يتوافر حالياً لا يلبي الاحتياجات، ولا يرقى إلى مستوى الأدوات المماثلة في لغات أخرى، وخاصة الإنجليزية والفرنسية. (الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا: ٢٠٠٣) فتحن بحاجة إلى بحوث في كيفية تصميم وصناعة المعاجم لتوليد المصطلحات وتوحيدها؛ إضافة إلى حوسبة اللغة العربية. (علي، نبيل؛ حجازي، نادية: ٢٠٠٥)

وترى رشا عبد الله أن استخدام اللغات القومية على شبكة الإنترنت هو واحد من أكبر القضايا التي تواجه الدول النامية. ذلك أن صناعة المحتوى تمثل تحدياً كبيراً لهذه الدول التي عليها أن تجابه عوائق عدة، وإن تتخطى عقبات وحواجز شتى من أجل أن تكون قادرة على بناء مواقع على شبكة الإنترنت بلغاتها القومية. إذ أن نسبته متدنية للغاية علاوة على أن معدلات نمو مستخدمي اللغة العربية على الشبكة لا تتناسب ومعدلات نمو المحتوى العربي. ودعت الباحثة إلى ضرورة تقديم محتوى عربي لخدمة

- ضعف منظمات المجتمع المدني: فهي لا زالت محدودة وتعمل في ظل قيود مفروضة عليها تحد من إسهامها في تنمية صناعة المحتوى العربي.

- ضعف البنية التحتية: خاصة في مجال السياسات والتشريعات وتوفر الأطر البشرية في التخصصات التي أفرزتها صناعة المحتوى. (علي، نبيل: ٢٠١٠)

ومن أبرز العوامل التي تعوق قيام صناعة للمحتوى في المنطقة العربية أيضاً ضعف جهود البحث والتطوير في استخدام اللغة العربية وتطوير أدواتها الحاسوبية، وضعف بيئة القطاع الخاص في المساهمة في صناعة المحتوى، لذلك لا بد للحكومات من تحديد الأولويات الوطنية والإقليمية واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتوفير البيئة الملائمة لتطوير هذه الصناعة، وكذلك لا بد من رسم سياسة وتحديد إستراتيجية واضحة تأخذ في الاعتبار التوجهات السائدة في صناعة المحتوى على صعيد العالم وأولويات صناعة المحتوى الرقمي في المنطقة العربية. (الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا): ٢٠٠٥)

ولتطوير صناعة المحتوى الرقمي في الدول العربية يجب الأخذ بما يلي: اعتماد إستراتيجية واضحة لصناعة المحتوى الرقمي، وهيئة بيئية تشريعية وقانونية ومالية تساعد على إطلاق هذه الصناعة وضمان واستمراريتها وازدهارها، وتأمين النفاذ إلى تقنيات المعلومات والاتصالات لجميع فئات المجتمع، وهيئة بيئية برمجية

الدراسات الاقتصادية عن وجود علاقة أساسية بين استعمال المجتمعات للفتها الأم وبين نموها الاقتصادي والاجتماعي. (الرملي، هناء: ٢٠٠٨)

### النتائج والتوصيات

#### أولاً: النتائج:

#### توصلت الدراسة إلى النتائج

#### الآتية:

إن الفوائد التي ستجنيها الأمة العربية من بناء محتوى عربي رقمي لا يمكن حصرها، من بينها فوائد ثقافية وقومية من وجود المحتوى الثقافي والتراثي موثق على شبكة الإنترنت وأيضاً فوائد علمية وتكنولوجية ناجمة عن وجود المحتوى العلمي وغيرها الكثير.

١. تؤكد الدراسة علي أن اللغة العربية ذات وضع خاص بين لغات العالم لكونها لغة القرآن. وينبغي الحفاظ على مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية الحية.

٢. تعتبر اللغة العربية وسيلة ترابط الأمة العربية لذلك لا بد من دعمها وتعزيز الهوية القومية.

٣. تشير الدراسة إلي وجود العديد من التحديات التي تقف في طريق إثراء المحتوى الرقمي العربي.

ومواجهة هذه التحديات يكون من خلال الاهتمام بصناعة المحتوى العربي.

٤. من قضايا وإشكاليات الرقمنة التي تواجه اللغة العربية وتوقو إثراء المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت: الفجوة المعجمية

العربية، وعدم وجود محرك بحث عربي يتعامل مع اللغة العربية، بالإضافة إلى إشكاليات الترجمة وتعبير المصطلحات ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٥. كما تشير الدراسة أيضا إلي

أن هناك إشكاليات لغوية وفنية وتقنية وبشرية تعرقل مسيرة الجهود المبذولة في العالم العربي لدعم المحتوى الرقمي.

٦. تؤكد الدراسة علي ضعف المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت وأن حجمه على شبكة الإنترنت لا يتجاوز نسبة (١٪) من المحتوى العالمي.

٧. أظهرت الدراسة أن لغة العربية دورا متزايدا في صناعة المحتوى الرقمي العربي، رغم غياب الإستراتيجيات العربية لصناعة هذا المحتوى.

٨. تؤكد الدراسة أن صناعة المحتوى هي اليوم من الصناعات المهمة التي تحقق عائدا وتعد مورد اقتصاديا بالغ الأهمية وتسهم في بناء مجتمع المعرفة وبناء اقتصاد قائم على المعرفة وردم الهوة الرقمية.

٩. تؤكد الدراسة علي نشر الثقافة المحفزة لتطوير صناعة المحتوى الرقمي العربي ومجتمع المعلومات في العالم العربي.

١٠. تشير الدراسة إلي وجود مجموعة من المشاريع والمبادرات العربية في مجال إثراء المحتوى الرقمي

العربي التي ظهرت إلى حيز الوجود لدعم المحتوى الرقمي العربي سواء كان مؤسسيا أو دوليا. ١١. تعمل جوجل على تعزيز المحتوى العربي على شبكة الإنترنت من خلال المشاريع المتنوعة التي تقدمها.

١٢. تشير الدراسة إلي عدم تكاتف الدول العربية في صناعة المحتوى الرقمي العربي، وضعف حجم الاستثمارات في المحتوى وعدم وضع المحتوى الرقمي العربي كهدف استراتيجي.

١٣. تؤكد الدراسة على أن اللغة العربية قادرة على مسايرة ركب الحضارة باستيعابها المفاهيم المعاصرة كافة، والمستجدات العلمية والفكرية.

### ثانياً: التوصيات:

في ضوء ما خرجت به هذه الدراسة من نتائج يمكن طرح بعض التوصيات والمقترحات التي يؤمل أن تسهم في تعزيز المحتوى الرقمي العربي وإزالة ما يعترضها من تحديات وذلك على النحو التالي:

١. تبني استراتيجيات عربية لدعم المحتوى العربي في شبكة الإنترنت وجعله أكثر فاعلية في التواصل.

٢. دعم وتشجيع البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بصناعة المحتوى الرقمي العربي.

٣. تطوير جهود البحث والتطوير لمعالجة اللغة العربية آليا بصفتها أحد دعائم صناعة المحتوى

- القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني، والجمعيات في تدعيم رقمنة التراث الثقافي العربي بالتعاون مع المكتبات الوطنية والحكومات والوزارات وبخاصة وزارة الثقافة لتدعيم إثراء المحتوى الرقمي العربي.
١٨. حث منظمات المجتمع المدني من المؤسسات العربية والأفراد على المشاركة في دعم صناعة المحتوى العربي.
١٩. تشجيع التعاون بين المؤسسات والمنظمات المحلية العربية والإقليمية والعالمية لوضع معايير لقياس الفجوة اللغوية الرقمية، والعمل على ردمها وتحويلها إلى فرص للنمو في مجتمع المعرفة.
٢٠. دعم وتشجيع أعمال الرقمنة في الدول العربية، وذلك بزيادة تفعيل التشريعات الخاصة بإدارة صناعة المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت من خلال وضع الحلول للقضايا والإشكاليات التي تعترض اللغة العربية، عن طريق إقامة مشروع عربي ضخم يوحد الجهود ويضع الخطط والآليات لإصدار تشريعات للنهوض باللغة وحمايتها.
٢١. تأكيد الانتماء الوطني، وتعزيز التمسك بالهوية، وإعادة المكانة الحضارية للغة العربية.
٢٢. التأكيد على أهمية وضع قوانين وتشريعات ملزمة بشكل لا يؤدي إلى إعاقة إثراء المحتوى الرقمي العربي، بما يضمن الحفاظ على
١٠. إقامة مشروعات عربية لتطوير المحتوى العربي.
١١. تشجيع وتدعيم المشاريع الإستراتيجية والمبادرات العربية الوطنية التي بذلت في الدول العربية لإثراء المحتوى العربي الرقمي
١٢. الاهتمام ببناء مواقع عربية للمكتبات والتأكيد على أهمية جمع وفهرسة ونشر المعارف العربية وتصنيفها في مدونات رقمية لتعميم الاستفادة منها في مجتمع المعرفة، مع تطوير تقنيات بحث ملائمة للوصول إلى المعلومات المطلوبة، والعمل على إنشاء مؤسسة قومية تهض بهذا المشروع الحيوي لمستقبلنا اللغوي والثقافي والتربوي والعلمي.
١٣. الإسراع في تكوين قواعد المعلومات باللغة العربية في مختلف المجالات ووضعها على شبكة الإنترنت.
١٤. الاهتمام الجاد بتعليم العلوم باللغة العربية في المدارس والجامعات في الوطن العربي مع الاهتمام في الوقت ذاته بتعليم اللغات الأجنبية وإتقانها وخاصة الإنجليزية.
١٥. ضرورة تبني سياسة عربية تنظر إلى اللغة على أنها مسألة هوية ثقافية وحضارية وتاريخية مرتبطة بالتنمية المعرفية والاقتصادية.
١٦. المساهمة في زيادة المحتوى الإلكتروني العربي ونشره على الإنترنت.
١٧. ضرورة تحفيز دور مؤسسات
- الرقمي العربي.
٤. زيادة الوعي بأهمية صناعة المحتوى العربي الرقمي وتسويقها حتى يسهم الجميع في عملية البناء.
٥. نشر الوعي بأهمية الترجمة الرقمية المستندة إلى التقنيات الحديثة من اللغة العربية إليها، في إثراء المحتوى العربي على الشبكة وإيصاله إلى باقي المجتمعات في العالم، واستفادة المجتمعات العربية من الثروة المعرفية المتوفرة على الشبكة.
٦. دراسة التجارب الرائدة في مجال صناعة المحتوى الرقمي وتطويرها بالشكل الذي يلاءم طبيعة البيئة العربية.
٧. تعزيز الثقة باللغة العربية والاعتزاز بها حفاظا على كيان الأمة، وترسيخا لشخصيتها وهويتها ولكي تكون ركيزة أساسية من ركائز مجتمع المعرفة العالمي ووسيلة فاعلة لتبادل المعلومات والمعارف.
٨. التوسع في نشر اللغة العربية بمختلف الوسائل، ودعم كل الجهود التي تبذل في هذا السبيل على مستوى الدول والمنظمات والأفراد، وتهيئة الفرص لنشرها لغة وثقافة وحضارة وطنيا وإقليميا وعالميا، من أجل نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية.
٩. تشكيل كتل عربي سواء في القطاع الحكومي والخاص لمعالجة القضايا المتعلقة بالمحتوى العربي.

١. حقوق المبدع العربي ماديا، وفكريا، وأخلاقيا، بحيث لا يتعارض ذلك مع حرية تبادل المعلومات.
٢٣. وضع سياسة واضحة لإنتاج المحتوى المعرفي العربي رقميا وتأكيد الحضور العربي المعرفي على الإنترنت، والنظر إلى اللغة العربية كقضية أمن قومي، والعمل على إصدار التشريعات واتخاذ الإجراءات الكفيلة بإحلالها محلها الطبيعي في النشاطات الاجتماعية والعلمية والتعليمية كافة، مع العناية بتعليم اللغات الأجنبية دون أن تكون بحال من الأحوال بديلا عن اللغة العربية.
٢٤. دعوة الحكومات العربية والمؤسسات الأكاديمية والعلمية العربية العاملة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات إلى دعم الجهود الرامية إلى استخدام اللغة العربية في الشبكة على جميع المستويات.
٢٥. تشجيع وإثراء المحتوى الرقمي العربي المتاح على الإنترنت.
٢٦. يجب العمل على استكشاف آليات لتدعيم مكانة اللغة العربية وتعزيز دورها والوصول إلى محتوى عربي يتميز بالجودة.
٢٧. يجب توطين المعرفة بلغة المجتمع وإتاحتها للجميع وحماية الهوية العربية والثقافة العربية.
٢٨. ضرورة تطوير وتكثيف المحتوى العربي على شبكات الإنترنت.
١. الإبراهيم، حسين. المحتوى الرقمي العربي وفق معطيات الورقة السورية: الآليات والتوجهات. في فعاليات القمة العالمية حول مجتمع المعلومات «إبراز المحتوى العربي». القاهرة: جامعة الدول العربية، إدارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ١٠-١٩ أبريل ٢٠٠٥
٢. أبو شنب، ميساء أحمد. تكنولوجيا تعلم اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساس/ إشراف تيسير عبد الجبار الألوسي. الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك: كلية الآداب والتربية، علوم اللغة العربية. رسالة ماجستير، ٢٠٠٧
٣. أحمد، سلوى السعيد عبد الكريم. الكيانات الرقمية التعليمية ودعم المحتوى الرقمي العربي: دراسة تقييمه لواقع تطبيق التعليم الإلكتروني في الأقسام العلمية بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس. في المؤتمر الدولي الثاني لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية «مكانة العلوم الاجتماعية ودورها في دراسة الظواهر الاجتماعية المعاصرة: اتجاهات وأفاق مستقبلية». سلطنة عمان، ١٦-١٨ ديسمبر ٢٠١٢
٤. إدارة المحتوى الإلكتروني. ني. [www.abegs.org/sites/1042/...](http://www.abegs.org/sites/1042/...)
٥. اعويش، عبد الملك. مكانة التنمية في تقارير المؤسسات اللغوية العربية الرسمية. في مؤتمر «اللغة العربية وتحديات العصر». القاهرة:
- بالتعاون بين كلية دار العلوم جامعة القاهرة ومركز الدراسات المعرفية، ٤-٥ نوفمبر ٢٠٠٨
٦. الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا). الملامح الوطنية لمجتمع المعلومات في المملكة العربية السعودية. نيويورك: الأمم المتحدة، ٢٠١١
٧. الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا). المحتوى الرقمي العربي. الفرص والأولويات والتوجهات. نيويورك: الأمم المتحدة، ٢٠٠٥
٨. الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا). تعزيز وتحسين المحتوى العربي في الشبكات الرقمية. نيويورك: الأمم المتحدة، ٢٠٠٢
٩. بامفلح، فانت سعيد مبارك. دور جوجل في نشر المحتوى الرقمي العربي وحفظه. في مؤتمر «المحتوى العربي في الإنترنت: التحديات والطموحات». الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٥-٣ أكتوبر ٢٠١١
١٠. الباهلي، محمد. اللغة العربية وخطر ضياع الهوية الوطنية-. العربية. نت. ١٣ أبريل ٢٠٠٧ [www.alarabiya.net/views/2007/04/13/23445.html](http://www.alarabiya.net/views/2007/04/13/23445.html)
١١. بلغيث، سلطان. تمظهرات أزمة الهوية لدى الشباب. -مجلة العلوم



٢١. خليفة، عبد الكريم. عالمية اللغة العربية ومكانتها بين لغات العالم. في المؤتمر السنوي الثاني «اللغة العربية في مواجهة المخاطر». دمشق: مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٢-٢٢ أكتوبر ٢٠٠٢
٢٢. الخليفة، هند. جهود حثيثة للمملكة في بناء المحتوى العربي الرقمي-. صحيفة الرياض. ع ١٥٢٦٢، ٨، ابريل ٢٠١٠. [www.alriyadh.com/٠٨/٠٤/٢٠١٠/html.article٥١٤٤٢٨](http://www.alriyadh.com/٠٨/٠٤/٢٠١٠/html.article٥١٤٤٢٨)
٢٣. خير بك، عمار. صناعة المحتوى الرقمي العربي.. إشكاليات المفهوم والتطبيق. بحث مقدم في المؤتمر الوطني الأول «صناعة المحتوى الرقمي العربي». سوريا، دمشق، ١٢-١٥ يونيو ٢٠٠٩
٢٤. الدولية، عبير عيد. الهوية واللغة من منظور تربوي. [www.conferences.ju.edu.jo/sites/Alin/Research/pdf](http://www.conferences.ju.edu.jo/sites/Alin/Research/pdf)
٢٥. الداوي، محمد. إشكالية وضع المصطلح المتخصص وتوحيده وتوصيله وتفهيمه وحوسبته. جنيف: مكتب الأمم المتحدة. [www.maghress.com/١٢١٠٠/oujdaportail](http://www.maghress.com/١٢١٠٠/oujdaportail)
٢٦. الرملي، هناء. المحتوى العربي على الإنترنت... نقطة في بحر-. التكنولوجيا العربية. ١٦ يوليو ٢٠٠٨ [www.middle-east-online.com/?id=٦٤١٠](http://www.middle-east-online.com/?id=٦٤١٠)
٢٧. الزيد، عبد الكريم. الاهتمام
٢٨. ٣٧٦٥/٢٧٦٥/www.alwasatnews.com  
١٦. جوهري، عزة فاروق؛ ضليحي، سوسن. إشكاليات تواجد المحتوى الرقمي العربي على العنكبوتية وسبل دعمه مؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت: التحديات والطموحات. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢-٥ أكتوبر ٢٠١١
١٧. حمادة، أحمد فراس. التسويق والمحتوى الرقمي العربي. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الوطني الأول «صناعة المحتوى الرقمي العربي». دمشق: ١٥-١٢ مايو ٢٠٠٩
١٨. خالص، وليد محمود. اللغة العربية والعودة. في المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية «مجتمع المعرفة: التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي». الحاضر والمستقبل، سلطنة عمان، مسقط: جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، ٢-٤ ديسمبر ٢٠٠٧
١٩. خضر، السيد. ثقافة الاعتزاز بالعربية في عصر العولمة محاضرة أقيمت علي طلاب كلية المعلمين بالرياض. [www.sayedkhdr.net/articles/Etizaz.pdf](http://www.sayedkhdr.net/articles/Etizaz.pdf)
٢٠. خليفة، عبد الكريم. دور التراث العلمي في تعريب العلوم والتقنيات-. مجلة مجمع اللغة العربية الأردني. ع ٤-٣، (٢٠٠٨)
- الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص.- حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري. [www.manifest.univouargla.dz/documents/Archive/Premier\\_\\_seminaire\\_\\_international\\_\\_sur\\_\\_les\\_\\_champs\\_\\_didentite\\_\\_et\\_\\_social/Soltane\\_\\_Belghithe.pdf](http://www.manifest.univouargla.dz/documents/Archive/Premier__seminaire__international__sur__les__champs__didentite__et__social/Soltane__Belghithe.pdf)
١٢. تركماني، عبد الله. مجتمع المعرفة ودور الكتاب في التنمية الثقافية العربي. [www.alecso.org./images/stories/fichiers/mantada/abdallah\\_\\_turkmani.pdf](http://www.alecso.org./images/stories/fichiers/mantada/abdallah__turkmani.pdf)
١٣. التويجري، عبد العزيز عثمان. مستقبل اللغة العربية. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. (إيسيسكو)، ٢٠٠٤. [www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/avarabe/Menu.htm](http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/avarabe/Menu.htm)
١٤. جعفر، إقبال جاسم. تطور الشبكة العنكبوتية في دول مجلس التعاون الخليجي-. مجلة الاقتصادي الخليجي. ع ١٩، (٢٠١١)
١٥. جهود كبيرة في قطر لتعزيز وإثراء المحتوى العربي على الإنترنت. ملتقى يوتيوب للمفرددين العرب يجذب مئات المهتمين بتعزيز المحتوى العربي-. الوسط-. ع ٣٧٦٥، ٢٨ ديسمبر ٢٠١٢

- بالوثيقة العربية لتطوير المحتوى العربي. بحث مقدم في ندوة «رقمنة وتطوير المحتوى الرقمي». الكويت: معهد الكويت للأبحاث العلمية بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ٤-٥ ابريل ٢٠٠٦
٢٨. السالم، سالم محمد. إشكاليات صناعة المحتوى الرقمي العربي. في مؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت: التحديات والطموحات. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٣-٥ أكتوبر ٢٠١١
٢٩. السيد، محمود أحمد. اللغة مركز الدراسات الإنسانية. في المؤتمر الخامس لجمع اللغة العربية «اللغة العربية في عصر المعلوماتية». دمشق، ٢٠-٢٢ نوفمبر ٢٠٠٦
٣٠. السيد، محمود أحمد. طرائق تدريس اللغة العربية. - دمشق: جامعة دمشق، ١٩٨٨
٣١. شاهين، باسم. المحتوى العربي على الشبكة المعلوماتية. في فعاليات الندوة الوطنية الثالثة لتقنية المعلومات عنوان «المحتوى العربي والإسلامي على الإنترنت». الرياض: جامعة الملك سعود، كلية علوم الحاسب والمعلومات، ٦ مارس ٢٠١١
٣٢. الشماع، سمير. التحول الرقمي. بحث مقدم في الندوة الدولية الأولى بعنوان «الحاسب واللغة العربية». الرياض، مركز الملك فهد الثقافي، ١٠-١٢ نوفمبر ٢٠٠٧
٣٣. صحراوي، عز الدين. اللغة العربية في الجزائر: التاريخ والهوية. -
- مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. - ع ٥، (يونيو ٢٠٠٩)
٣٤. عبد الرحمن، منال محمد. ازدهار اللغة العربية عند الناطقين بها وغير الناطقين بها. ٢٠١١  
www.cil-a.org/userfiles//....doc
٣٥. عبد اله، رشا. استخدام اللغة العربية والمحتوى العربي علي شبكة الإنترنت. - ط٢. - مكتبة الإسكندرية، دليل إتاحة المعرفة، ٢٠٠٩
٣٦. عبيدات، محمد طالب. إطلالة على الهوية والثقافة الوطنية الأردنية. في المؤتمر الأول «الهوية والثقافة الوطنية ودورها في عملية الإصلاح الشامل». الأردن، عمان: مركز الثريا للدراسات، ٨ مارس ٢٠٠٨
٣٧. العتيبي، تركي سهو. إثراء المحتوى العربي على الإنترنت. بحث مقدم في الندوة الدولية الأولى بعنوان «الحاسب واللغة العربية». الرياض، مركز الملك فهد الثقافي، ١٠-١٢ نوفمبر ٢٠٠٧
٣٨. العساف، حسين. ظاهرة ضعف النخبة بإتقان اللغة العربية. - مجلة تشرين. - ٢٠ فبراير ٢٠٠٣  
www.damascus online.com
٣٩. عطا الله، مختار محمود. علاقة اللغات القومية بتشكيل الهوية والانتماء. في مؤتمر اللغة العربية وتحديات العصر» القاهرة: بالتعاون بين كلية دار العلوم جامعة القاهرة ومركز الدراسات المعرفية، ٥-٤ نوفمبر ٢٠٠٨
٤٠. علي، نبيل. تعزيز صناعة المحتوى العربي. نيويورك: الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا). ديسمبر ٢٠٠٦
٤١. علي، نبيل. دور محرك البحث العربي في نشر الوثيقة العربية. بحث مقدم في ندوة «رقمنة وتطوير المحتوى الرقمي». الكويت: معهد الكويت للأبحاث العلمية بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ٤-٥ ابريل ٢٠٠٦
٤٢. علي، نبيل. مسح للمحتوى الرقمي العربي: برمجياته وتطبيقاته وتقييم احتياجاته. نيويورك: الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، مارس ٢٠١٠
٤٣. علي، نبيل. منظومة صناعة المحتوى العربية: التحديات والفرص ومناهل الحلول. الأمم المتحدة: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، يونيو ٢٠٠٣
٤٤. علي، نبيل؛ حجازي، نادية. الفجوة الرقمية: رؤية عربية لمجتمع المعرفة. الكويت. - سلسلة عالم المعرفة. - ع ٣١٨، (٢٠٠٥)
٤٥. العوفي، علي سيف، الحراصي، نبهان حارث. الفجوة الرقمية اللغوية: دراسة العوامل المؤدية إلى إخفاق الباحثين والأكاديميين العرب في تعزيز الأرصدة المعلوماتية الإلكترونية بالنص العربي. - دراسات المعلومات. - ع ٨، (مايو ٢٠١٠)
٤٦. الغامدي، منصور محمد. المكونات

- www.xa.yimg.com/kq / التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي.. الحاضر والمستقبل». سلطنة عمان، مسقط: جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، ٢-٤ ديسمبر ٢٠٠٧
٥٨. الهوش، أبو بكر. نحو إستراتيجية عربية للدخول إلى عصر الفضاء الإلكتروني. بحث مقدم إلى المؤتمر الحادي عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات «نحو إستراتيجية لدخول النتاج الفكري العربي المكتوب باللغة العربية في الفضاء الإلكتروني». القاهرة، ١٦-١٢ أغسطس ٢٠٠١
٥٩. يوسف، ظافر. اللهجات العربية المحكية وتحديات العولمة. بحث مقدم في المؤتمر السنوي الخامس «اللغة العربية في عصر المعلوماتية». دمشق: مجمع اللغة العربية، ٢٠-٢٢ نوفمبر ٢٠٠٦
٦٠. Al-Zoghby, Aya M. et al. Arabic semantic web applications: a survey/ by Aya M Al-Zoghby, Ahmed Sharaf Eldin Ahmed, and Taher T. Hamza.- Journal of Emerging Technology in web intelligence. ٥. No. ١. (٢٠١٢ Feb)
٦١. Arabic Web days. www.arabicwebdays.com/front/index.asp
٦٢. Deek, G. Development of digital Arabic content: incubation requirements and training needs.-New York: التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي.. الحاضر والمستقبل». سلطنة عمان، مسقط: جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، ٢-٤ ديسمبر ٢٠٠٧
٥٢. محمود، محمد عبد المولى. المحتوى العربي على الإنترنت: دراسة ويبومترية/ إشراف محمد فتحي عبد الهادي.- جامعة القاهرة: كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ٢٠١١- أطروحة دكتوراه.
٥٤. مراياتي، محمد. الأبعاد الاقتصادية للتوثيق الرقمي باللغة العربية. بحث مقدم في ندوة «رقمنة وتطوير المحتوى الرقمي». الكويت: معهد الكويت للأبحاث العلمية بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ٥-٤ أبريل ٢٠٠٦
٥٥. مراياتي، محمد. الأعمال الإلكترونية والعالم العربي E-Business and The Arab World. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) www.yemen-nic.info/contents/pdf.٦/Informatics/studies
٥٦. مشروع المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت www.ictfund.gov.ae/arabic/Arabic\_\_\_Digital\_\_\_Content-A.htm
٥٧. نجم، السيد. مفاهيم أم تساؤلات حول واقع الثقافة الرقمية بالبلدان العربية الآن؟
- الأساسية لنمو المحتوى العربي ودور مبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربي. في مؤتمر «المحتوى الرقمي العربي في الإنترنت: التحديات والطموحات». الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢-٥ أكتوبر ٢٠١١
٤٧. مبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربي www.econtent.org.sa/Pages/Default.aspx
٤٨. مبادرة قطرية للنهوض بالعربية.- العرب.- ع ٨٧٥٥، ١ يونيو ٢٠١٢ www.alarab.qa/upload\_\_ar/pdf/A1N.\_\_\_\_1٧٦٥٣٥١٩٦١/files.pdf
٤٩. متولي، ناريمان إسماعيل. اللغة العربية ومشكلات إثراء المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت.- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.- مج ١٧، ع ٢، (يوليو- نوفمبر ٢٠١١)
٥٠. مجمع اللغة العربية. المؤتمر السنوي الخامس: «اللغة العربية في عصر المعلوماتية». دمشق: ٢٠-٢٢ نوفمبر ٢٠٠٦
٥١. محمد، لبيب شائف. صناعة المحتوى المفهوم والبنية ومقومات تطورها. رئاسة الجمهورية المركز الوطني للمعلومات، ٢٠٠٦ www.yemen-nic.info/files/pdf.٢٢/informatics/studies
٥٢. محمد، مصطفى عدنان. اللغة العربية في عصر العولمة بين الواقع والمسؤولية. في المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية «مجتمع المعرفة:

- ٢٠١٠ United Nations. March  
Ferguson, C. Arabic .٦٣  
language.- Encyclopedia  
(١٩٧١) ،٢ -Britannica  
United Nations- Economic .٦٤  
and Social Commission for  
Western Asia. (Escwa).  
Status of the digital Arabic  
content industry in the Arab  
٢٠١٢ region. November